تقويم برنامج الإعداد الجامعي بجامعة دار العلوم في ضوء مدخل النظم

Evaluation of the university preparation program at Dar Al Uloom University Based on the Systems Approach

إعداد

د. مها مرعي العمري د. عبير سليمان الأصقه

د. لؤلؤة محمد الشريف د. مشاعل عبدالله الباش

Doi: 10.21608/jasep.2021.136079

استلام البحث : ٤ / ١١ / ٢٠٢٠ قبول النشر: ٦ / ١٢ / ٢٠٢٠

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم برنامج الإعداد الجامعي في جامعة دار العلوم للعام ٢٠١٥/٢٠١٤م، وذلك عن طريق تحديد أبرز المشكلات التي تواجه البرنامج، وطرح البدائل والمقترحات التي من شأنها تطوير وتحسين البرنامج. لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي واستخدم الباحثات أسلوب تحليل النظم للتوصل إلى نتائج الدراسة، وشملت مرحلة جمع البيانات عدة أدوات منها المقابلة، وتحليل الوثائق، وكذلك الجولات الميدانية، وتم معالجة البيانات باستخدام الأساليب الاحصائية وبرنامج (Excl Microsoft). توصلت الدراسة للنتائج التالية: بلغت نسبة تحقق المعايير والمؤشرات المتبناة لبرنامج الإعداد الجامعي ما يقارب (75%). تحددت أبرز المشكلات الرئيسة التي يعاني منها برنامج الإعداد الجامعي في التالي: افتقار البرنامج لخطط استراتيجية. افتقار البرنامج للتنوع في المسارات. ارتفاع معدلات الرسوب والتسرب.تدني مستوى عملية التقويم.افتقار البرنامج لوحدة الارشاد الأكاديمي. تدني معايير القبول. ارتفاع تكلفة البرنامج للطالب.

Abstract:

The study aimed to evaluate the university preparation program at Dar Al Uloom University for the Year of 2014—2015, through identifying most prominent challenges and propose alternatives that could improve the program.To accomplish study aim, the analytical descriptive approach was used and the researchers applied a system analysis method to achieve the study results. The data collection stage attained through utilizing several tools such as interviews, documents analysis, as well as field trips. the data was processed using statistical

methods and Microsoft Excl program.The study reached the following results:The percentage of achieving standards and adopted indicators for the university preparation program reached approximately (75%). The main major problems that the university preparation program experience were as follow: The program lacks strategic plans. The program lacks variety of tracks. High failure and dropout rates. Low level of the evaluation process.The program lacks an academic advising unit. Low acceptance criteria.The high cost of the program for the student.

المقدمة:

تعتبر عملية تقويم البرامج الجامعية مكون أساسي في عملية الاعتماد الأكاديمي، والتوصل إلى أحكام محددة للأنشطة والبرامج الجامعية، من خلال استخدام أدوات ومقاييس تساعد على فهم العلاقة بين مختلف عناصر ومكونات النظام.

ولا شك بأن من التحديات الكبيرة التي تواجه الجامعات - خصوصا الأهلية منها – قدرتها على طرح برامج علمية متميزة وفعاله ومرغوبة والمحافظة على استمرارية ذلك، فالتميز يعني حداثة وكفاءة المنهاج و اعضاء هيئة التدريس والعاملين بالبرنامج وسلامة وكفاءة بيئة التعلم وجودة المخرجات التعليمية وأهلية بنيته التحتية، اما الفاعلية فتعني حسن استغلال المصادر المتاحة والتكلفة المعقولة لاستمرارية البرنامج، مما يزيد من نسبة الاقبال عليه و يساهم في سد حاجة السوق والمجتمع المحلي من العاملين والخريجين المؤهلين، وإن أمكن للجامعات طرح برامج علمية وفق المعايير السابقة الممثلة في التميز والفاعلية وسد حاجة السوق أو غيرها من المعايير التي تضمن الجودة فإن التحدي الأهم هو كيفية المحافظة على مستوى تلك البرامج، من هنا ظهرت الحاجة إلى آلية تمكِن الجامعة من متابعة برامجها العلمية لضمان كفاءتها والتأكد من مدى تحقيقها لأهدافها ورسالتها وهذا ما تضطلع عليه عملية تقويم البرامج التعليمية (دودين ، ٢٠٠٧، ١٩٣-١٩٤).

ومن خلال نظام فعال للتقويم يمكن تحديد جدوى الوظائف التفصيلية للنشاط الجامعي والوقوف على ما حققته الوحدات من نتائج، وبالتالي تزويد الجهات المسؤولة بمؤشرات حقيقية تتمكن بموجبها من متابعة أنشطتها والإضافة إليها وتعديلها، وتخطيط العمل اللاحق من خلال إحاطة شاملة بمفردات هذه الأنشطة وتشخيص نقاط الضعف وإدراك المشكلات بدقة للإقلال من الآثار غير المرغوبة أو تجنبها. ودعم الأنشطة الايجابية وتعزيزها وزيادة فاعليتها (الصائغ، ١٩٩٩، ١٨٤).

ويعد برنامج الاعداد الجامعي أو ما يسمى – بالسنة التحضيرية – إحدى التجارب الحديثة نسبياً على الجامعات السعودية، والتي أوصت العديد من الدراسات كدراسة الكثيري (١٤٣٥) على أهمية زيادة فعالية البرنامج وكفاءته من خلال اجراء مراجعات تقويمية دورية ودراسات تطويرية لكافة مجالاته للرفع من مستوى أدائه وتحقيق جودة عملياته ومخرجاته ، لذا فإن من الأهمية بمكان اجراء دراسات حول تقويم برامج الاعداد الجامعي للوقوف على مدى جدواه وتقليل نسبة الهدر فيه، والعمل على تطويره بشكل مستمر من أجل الافادة منها بأكبر قدر ممكن ، خصوصاً في الجامعات الاهلية التي يعتبر التميز والتطوير عنصر أساسي لاستمرارها في المنافسة.

مشكلة الدراسة:

يفتقد خريج المرحلة الثانوية إلى كثير من مقومات الحياة الجامعية، ويصعب عليه الانخراط فيها دون مرحلة إنتقالية تمهيدية تمده بالمهارات اللازمة لمواصلة تعليمه الجامعي، لذا عمدت الجامعات الى تطبيق السنة التحضيرية أو ما يسمى ببرنامج الإعداد الجامعي، حيث اشارت العديد من التجارب العالمية إلى أهميته في إكساب المهارات الأكاديمية اللازمة للطالب الجامعي (سالم ،٢٠١١، ٨٤).

ونظراً لأهمية برامج الإعداد الجامعي وما يواجهه من تحديات عديدة في سبيل إستمراريته على قدر من الكفاءة والفاعلية المرجوة، وتحقيق أهداف البرنامج، كانت هذه الدراسة التي تختص بتقويم برنامج الإعداد الجامعي بجامعة دار العلوم، الذي يمثل اللبنة الأساسية التي تؤهل الطالب للدراسة في كليات الجامعة، باستخدام أسلوب تحليل النظم التعليمية، الذي يعتبر من أهم أساليب تقويم البرامج والأنظمة التعليمية.

عليه فإن مشكلة الدراسة يمكن بلورتها في الاجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما هي المشكلات التي واجهت برنامج الإعداد الجامعي في جامعة دار العلوم للعام ٢٠١٤/٢٠١٥م؟
٢. ما هي البدائل المقترحة لتطوير مستوى الأداء في برنامج الإعداد الجامعي في جامعة دار العلوم؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تقويم برنامج الإعداد الجامعي في جامعة دار العلوم بمدينة الرياض، والذي يشرف عليه التعليم العالي ممثلاً في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، وتوفير المعلومات الكافية والمؤشرات الدالة على مدى تحقيق هذا البرنامج لأهدافه، وتقديم التوصيات اللازمة لتطوير البرنامج، وجدوى إقامته وإستمراريته، وستتضمن عملية التقويم التعرف على أهم المشكلات التي تواجه البرنامج، وطرح كافة البدائل الممكنة في سبيل التغلب على هذه المشكلات.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال التالي:

١- دراسة وتوثيق الحاجة لبرنامج الإعداد الجامعي بجامعة دار العلوم، حيث تعد الدراسة الأولى لتقويم البرنامج.

٢- تحليل المعلومات ووضع البدائل التي من شأنها إدخال التحسينات على البرنامج.

٣- الاستفادة من أسلوب تحليل النظم في رصد التنبؤات المستقبلية لإحتياجات البرنامج والإستفادة من النظرة الشاملة التي يوفرها لعملية التقويم، وحل المشكلات التي قد تعترض البرنامج.

٤- قد يثري هذا البحث المهتمين في إستخدام أسلوب تحليل النظم لتطبيقه على فئات أخرى من الأنظمة التعليمية.

محددات الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على التعرف على المشكلات التي تواجه برنامج الإعداد الجامعي في جامعة دار العلوم للفترة ما بين ٢٠١٤/٢٠١٥م وإيجاد بدائل مقترحة للتطوير.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من عام ٢٠١٥/٢٠١٦م، بالاعتماد على مخرجات العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥م.
- الحدود المكانية: جامعة دار العلوم بمدينة الرياض برنامج الإعداد الجامعي.

مصطلحات الدراسة:

التقويم:

يعرف صائغ التقويم بأنه " قياس كفاءة العمل الجامعي ومقدار ما تم إجازه من الخطط التعليمية والبحثية أو خدمة المجتمع، والذي يستخدم مجموعة من الاجراءات التي توزن بها كفاءة البرامج الجامعية ومدى نجاحها في تحقيق الاهداف المرسومة" (صائغ، ١٩٩٩، ١٨٦).

ويقصد به في هذه الدراسة عملية قياس الكفاءة الداخلية والخارجية بنوعيهما الكمي والنوعي لبرنامج الإعداد الجامعي بجامعة دار العلوم بالإعتماد على معايير ومؤشرات محددة تساهم في الوقوف على مدى تحقق اهداف البرنامج المرسومة.

برنامج الاعداد الجامعي:

برنامج متكامل يهدف إلى إكساب الطلاب في بداية دراستهم الجامعية المهارات الذاتية والأكاديمية اللازمة لإكمال دراستهم بالجامعة وفق التخصصات التي يختارونها بناءً على الأداء الأكاديمي للطالب بالمواد (زمزمي، ٢٠١٤، ٤١).

ويقصد به في هذه الدراسة السنة الدراسية الأولى التي يدرسها طلاب وطالبات جامعة دار العلوم وتشتمل على فصليين دراسيين بمجموع ٣٥ ساعة تتضمن (اللغة الانجليزية

واللغة العربية والحاسوب والرياضيات والثقافة الإسلامية والتربية البدنية ومهارات الإتصال والتعلم والقيادة والعمل الجماعي والتفكير النقدي وحل المشكلات)، والتي تعد وتهيئ الطالب للدراسة ببرامج البكالوريوس بجامعة دار العلوم.

منهج وأدوات الدراسة:

إعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الظاهرة وجمع البيانات والمعلومات وتصنيفها وتنظيمها والتعبير عنها كمياً ونوعياً مما يؤدي إلى فهم العلاقات بين الظواهر (عبيدات وآخرون، ٢٠٠١، ١٩٢).

باستخدام أسلوب تحليل النظم الذي يعطي نظرة شاملة للنظام من جميع أبعاده وعناصره ومحاولة الإلمام بمجموعة العوامل المؤثرة عليه (عبيدات، ٢٠٠١، ٢٦٤).

وإعتمدت الدراسة على تحليل البيانات والإحصاءات والوثائق المتعلقة بجامعة دار العلوم وبرنامج الإعداد الجامعي فيها، وكذلك الجولة الميدانية المسحية لمقر البرنامج، إضافة إلى المقابلة كأدوات للدراسة حيث تمت مقابلة كلا من:

- وكيلة برنامج الإعداد الجامعي الحالية بجامعة دار العلوم.
- الوكيلة -السابقة -لبرنامج الإعداد الجامعي وعضو هيئة التدريس ورئيس قسم اللغة الانجليزية حالياً.

وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٤٣٧/ ١/٢١ وتضمنت اسئلة واستفسارات حول البرنامج بشكل عام.

الإطار النظري:

المبحث الأول / تقويم البرامج التعليمية:

معنى التقويم:

تعني كلمة التقويم " تقدير الشيء وإعطائه قيمة ما، والحكم عليه وإصلاح إعوجاجه، ويخلط البعض بين التقويم والتقييم ويعتبرونهما بنفس المعنى، فالتقويم تعني بالإضافة إلى قيمة الشيء أو العمل، تعديل أو تصحيح أو تصويب ما أعوج منه، أما كلمة تقييم فتدل فقط على إعطاء قيمة لذلك الشيء أو العمل (سعادة وإبراهيم، ١٩٩٧، ٤٤٦).

والتقويم هو عملية إصدار الأحكام إستناداً على معلومات القياس بهدف توضيح الفرق بين ماهي عليه الآن وما يجب أن تكون عليه (كيلانو، ٢٠١٢، ٢٩).

ومن أهم تعريفات التقويم ما طرحه بلوم ورأى بأن التقويم " إصدار حكم عن الأفكار والأعمال وطرق التدريس والمواد وغيرها من الأمور التربوية المتعددة، ويتطلب هذا التقويم إستخدام المحكات والمستويات أو المعايير وذلك لتقييم مدى دقة الأمور أو الأشياء وفعاليتها، وتحديد الجدوى الإقتصادية من ورائها"(سعادة وإبراهيم،١٩٩٧، ٤٤٨).

التقويم التربوي:

تعددت تعريفات التقويم التربوي، فمنها من إعتبر التقويم مرادفاً للقياس التربوي ومنها من عتبره إصدار أحكام، ومنها من إعتبره مقارنة التحصيل بالأهداف التعليمية (شعلة،٢٠٠٥، ٢٣).

ومن التعريفات ما ذكره شعلة "تقدير مدى صلاحية أو ملائمة شيء في ضوء غرض ذات صلة، أي أن التقويم يستهدف إتخاذ قرار حول ملائمة أو صلاحية العمل التربوي لتحقيق غرض أو أغراض تربوية" (شعلة،٢٠٠٥، ٢٣).

كما عرفه الدوسري بأنه" إحدى الفعاليات الأساسية في نشاط النظم والمؤسسات التعليمية لضمان التأكد من سيرها في الإتجاه الذي يحقق أهدافها ويزيد من فاعليتها وكفاءتها وإنسجام تفاعلها مع البيئة الخارجية على النحو الذي يؤدي إلى تطورها وإستمرارها" (الدوسري ،٢٠٠٠، ٣٤).

تقويم البرامج التعليمية الجامعية:

عملية تقويم البرامج التعليمية الجامعية عملية منهجية منظمة هادفة يتم فيها جمع المعلومات والبيانات (الكمية والنوعية) عن البرنامج العلمي ثم تحليلها بهدف التحقق من نجاح البرنامج في تحقيق رسالته وأهدافه بما ينعكس على تحسين أداءه ورفع كفاءته، وتفعيل دور أعضاء هيئة التدريس والعاملين فيه بشكل يؤدي في النهاية إلى تحسين تعلم الطالب (Palomba&Banta.1999).

أهمية التقويم في مجال التعليم الجامعي:

تتجلى أهمية التقويم في مجال التعليم الجامعي كما وضحها البابطين (١٤١٨ه) فيما يلي:

- التعرف على مدى تحقيق برامج التعليم الجامعي لأهدافها.
- الوقوف على نقاط القوة ونواحي الضعف في المحتوى وأساليب التدريس.
- تحديد المستوى النوعي لمخرجات التعليم من القوى البشرية التي تحتاجها الخطط التنموية.
- مدى تحقق أهداف التعليم الجامعي في مجال خدمة المجتمع والتعليم المستمر.
- التعرف على مستوى تحقيق التعليم الجامعي لأهدافه في مجال البحث العلمي.
- التعرف على مستوى أداء أعضاء هيئة التدريس في مجال التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.
- إنتقاء أفضل الكفاءات البشرية للعمل في مؤسسات التعليم العالي.

ومن الدراسات التي أكدت على أهمية التقويم للتعليم الجامعي وتحديداً السنة التحضيرية دراسة العقيلي (١٤٣٥) والتي كانت بعنوان (السنة التحضيرية المنظور العالمي والممارسة المحلية)، حيث أكدت على ضرورة تقويم نتائج السنة التحضيرية وأعمالها، وذلك للتطوير والتحسين المستمر.

وكان من أهم ما أوصت به ما يلي:

١. ضرورة إختيار قيادة مناسبة مبادرة في التقويم الذاتي بصفة خاصة.
٢. إنتخاب عناصر التقويم المناسبة والبدء بأهم المعايير مع إضافة معايير فريق العمل إن وجدت.
٣. ضرورة تشكيل فرق عمل متخصصة ومتفرعة عن الفريق الأساسي للمبادرة لتيسير مهمة التقويم.
٤. ضبط معايير الأداء بما يتناسب مع المؤسسة الجامعية والثقافة السائدة فيها، وذلك للوصول إلى تقويم دقيق وموضوعي.
٥. تبني خطة عمل زمنية منسقة بما يتناسب مع جميع فرق العمل، مع ضرورة توثيق هذه الخطة وإعتمادها.
٦. دعم تبني المبادرات والإستمرار في التطوير والتحسين.

فوائد عملية تقويم البرامج التعليمية الجامعية:

ذكر دودين (٢٠٠٧) تعود عملية تقويم البرامج التعليمية إن أحسن إستخدام نتائجها بفوائد منها:

- تساعد في تحويل العملية التعليمية لتركز على الطالب، فحبذا لو تصمم أدوات التقويم لتقيس ما يمكن للطالب القيام به أو إنجازه.
- تمكن البرنامج من أن يحدد بدقة ما الذي يتعلمه الطالب خلال فترة تواجده في البرنامج الدراسي من معلومات ومهارات وقيم وقدرات.
- تساعد في تحسين وتطوير العملية التعليمية والممارسات التربوية.
- تسهم في التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس، حيث يتم مراجعة المساقات والمخرجات وتحديد مدى علاقتها بأهداف ومخرجات البرنامج وكذلك إختيار وتطبيق وتحليل أدوات التقويم الملائمة للمخرجات.
- توفر المعلومات التي تحتاجها إدارة السياسات التربوية للجامعة وما يتضمنه ذلك من اتخاذ قرارات تتعلق بتحديث وتطوير وتغيير أو إغلاق أو إنشاء غيرها.

ومن الأهمية بمكان في تقويم البرامج التعليمية تقويم المخرجات التعليمية ومن الدراسات التي تطرقت لفوائد تقويم المخرجات التعليمية للجامعات دراسة دودين (٢٠٠٧) والتي كانت بعنوان (تقويم المخرجات التعليمية للبرامج العلمية الجامعية كأساس ضمان الجودة)، وأسفرت عما يلي من النتائج:

١. توفر عملية تقويم المخرجات التعليمية قنوات إتصال عديدة ومفيدة.
٢. تستطيع عملية تقويم المخرجات التعليمية الكشف عن مواطن القوة والضعف في البرنامج.
٣. عملية تقويم المخرجات التعليمية أساس لجودة البرامج العلمية الجامعية.

وكان من أهم توصياتها ما يلي:

١. أن تستخدم معايير محددة ذات جودة ودقة ومناسبة ومدروسة ومتفق عليها من الناحية العلمية لإستخدامها للتقويم ويتكون المعيار من مجموعة مستويات معيارية ترتبط بمقادير كمية أو نوعية محددة، ويمكن لكل مستوى أن يتضمن مجموعة من المؤشرات.
٢. كل مخرج من مخرجات العملية التعليمية يقاس بأكثر من أداة للتقويم ثم تقارن النتائج بالأهداف.

المبحث الثاني / الإعداد الجامعي (السنة التحضيرية):

يعتبر وجود السنة التحضيرية مطلب علمي أكاديمي لضمان نجاح الطلبة في مسيرة تعليمهم الجامعي التي تعتبر جديدة عليهم من حيث كثافتها العلمية ومتطلباتها المهارية، ومن هذا المنطلق فإن السنة التحضيرية موجودة على إختلاف أسمائها وأساليب تنفيذها في معظم الجامعات العالمية حتى مع جودة التعليم لديهم، وهذا ما يعزز أهميتها وضرورة الاهتمام بها (الكثيري، ١٤٣٥، ٦٥).

وقد نشأت فكرة الإعداد الجامعي أو ما يسمى بالسنة التحضيرية بالجامعات السعودية لمحاولة سد الفجوة ما بين التعليم الثانوي والجامعي، حيث تقوم بإعداد الطالب للحياة الجامعية علمياً ونفسياً وتربوياً وإجتماعياً.

وإنطلقت فكرة السنة التحضيرية بالجامعات السعودية عموماً بناءً على توصيات الإجتماع الدوري الأول لوكلاء الجامعات السعودية للشؤون الأكاديمية والذي تم خلال الفترة ١٥-١٦/ ١١/ ١٤٢٨ه بجامعة الملك فيصل بالأحساء، وقد أوصى المشاركون بعدد من التوصيات لخصها (سالم، ٢٠١١، ٩٣) في الآتي:

- أهمية تبني الجامعات السعودية لبرامج تحضيرية قد تكون عاماً دراسياً أو أقل.
- ضرورة وضع لوائح تنظم الدراسة بالبرامج التحضيرية.
- ضرورة إعادة هيكلة الخطط الدراسية بالكليات الجامعية كي لا يترتب على وجود سنة تحضيرية إضافة سنة دراسية أخرى.
- أن تكون هناك رؤية ورسالة وأهداف محددة للبرامج التحضيرية.

وكانت (جامعة الملك فهد للبترول والمعادن) أول جامعة سعودية تقوم بتنفيذ برنامج السنة التحضيرية، حيث طبقت فكرة السنة التحضيرية بدءاً من العام الجامعي ١٤٢٦ه وتوالى انتشار الفكرة حتى أصبحت متواجدة بالفعل في كل الجامعات السعودية تقريباً الحكومية منها والأهلية (سالم، ٢٠١١، ٨٣).

أهداف الإعداد الجامعي (السنة التحضيرية):

حدد العقيلي (١٤٣٥) في دراسته التي كانت بعنوان السنة التحضيرية المنظور العالمي والممارسة المحلية الأهداف الأساسية للسنة التحضيرية وهي كالآتي:

١. رفع معدلات الاحتفاظ بالطلبة وتخريجهم مما يعزز الكفاءة الداخلية للجامعات ويقلل من الهدر والفاقد التعليمي الناتج عن الرسوب والتسرب أو كثرة التحويل بين التخصصات.
٢. ترشيد القبول بتوجيه الطالب إلى الكلية المناسبة لقدراته ومهاراته، وتعريفة على طبيعة الدراسة الجامعية قبل الإلتحاق بالكليات.
٣. إكساب الطالب المهارات اللغوية والعلمية الضرورية، وتعزيز مهارات ومعارف الطلاب المستجدين باللغة الانجليزية وإستخدام الحاسب الآلي وتنمية مهارات التعلم والبحث والإتصال مما يسهل نجاحه في دراسته المستقبلية.
٤. تحسين وترشيد إستخدام موارد وتجهيزات الجامعة من خلال تقليص المقررات المتشابهة بالخطط الدراسية للكليات.
٥. تأهيل الطلبة للإنخراط بالحياة الجامعية تعليمياً وبحثياً واجتماعياً والتفاعل مع الأنشطة الجامعية بما يصقل جوانب الشخصية السوية والمتكاملة (العقيلي، ١٤٣٥، ٤٣-٤٤).

أبرز التحديات التي تواجه الإعداد الجامعي (السنة التحضيرية):

ذكر الكثيري (١٤٣٥) في دراسته التي أجراها حول أهمية السنة التحضيرية للطلبة في المرحلة الجامعية بأن من أبرز الجوانب التي شكلت التحدي الأكبر للسنة التحضيرية هي ما يلي:

١. الحصول على كفاءات تدريسية وإستقطابها للتدريس في السنة التحضيرية، وإيجاد برامج لتطوير أدائهم، ويمكن القول بأنه مالم تسعى الجامعات لضبط مدخلاتها من حيث إختيار أعضاء هيئة التدريس ذوي الفاعلية التعليمية فإن تحقيق التطلعات والآمال من السنة التحضيرية قد يصبح محل تساؤل مستمر ينعكس في التأثير على جودة مخرجات السنة التحضيرية، ومن ثم فقد يؤثر مستقبلاً في مراجعة أهمية وجود السنة التحضيرية من عدمها.
٢. الإرشاد الطلابي، حيث يمثل مرحلة ضرورية لما يمكن أن تحدثه من تأثير في مسيرة الطلبة أكاديمياً ومهنياً.
٣. الدعم الإداري والأكاديمي لتحقيق أهدافها بدرجة عالية من الجودة مع زيادة ضبط معايير الجودة على المستويين الإداري والأكاديمي وذلك لتمارس السنة التحضيرية دورها الممثل في تأهيل الطلبة لما يحقق رؤية الجامعة وتطلعاتها (الكثيري، ١٤٣٥، ٦٨-٦٩).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بإستخدام أسلوب تحليل النظم من خلال الدراسة الشاملة لبرنامج الإعداد الجامعي بجامعة دار العلوم من أجل تحديد المشكلات التي تواجهه، والتحقق من مدى كفاءته في تحقيق أهدافه ثم اقتراح التعديلات اللازمة للأساليب والاجراءات المتبعة في البرنامج من أجل تخفيض النفقات وتأكيد الوصول للأهداف بدقة

وسرعة، هذا وإتبعت الدراسة الخطوات الاجرائية لتطبيق أسلوب تحليل النظم المتمثلة في الآتي:

الخطوة الاولى/ وصف النظام:

أ- يتم تحديد المشكلة المراد حلها وأبعادها:

عن طريق تحديد الهدف من الدراسة وهو تحديد المشكلات التي تواجه برنامج الإعداد الجامعي بجامعة دار العلوم للعام الجامعي ٢٠١٤-٢٠١٥.

وكذلك عن طريق مقارنة مخرجات البرنامج بالأهداف التي يسعى البرنامج لتحقيقها والتي تتمثل في تمكين الطالبات من الاتصال الفعال، وتنمية صحتهن وتحسين عاداتهن، وتوسيع مداركهن، وتطوير مهارات التفكير وفهم القضايا العالمية بالإضافة إلى تعزيز الحماس للتعلم.

ب- جمع كل المعلومات المتعلقة بالمشكلة بكافة طرق جمع البيانات الممكنة:

اعتمدت الدراسة على عدد من الأدوات في جمع المعلومات والبيانات والإحصائيات حول برنامج الإعداد الجامعي بجامعة دار العلوم، حيث تم التواصل عن طريق البريد الالكتروني مع المسؤولين بالجامعة، وحُدد موعد مع وكيلة البرنامج التي ساهمت في توفير بيانات متعلقة بالبرنامج، وتمثلت الأدوات التي إعتمدت عليها الدراسة لجمع البيانات في الآتي:

- المقابلة: وكانت مع الدكتورة شادية شيخ وكيلة برنامج الاعداد الجامعي الحالية بجامعة دار العلوم إضافةً إلى الدكتورة وفاء أوس الوكيلة -السابقة -لبرنامج الإعداد الجامعي وعضو هيئة التدريس ورئيس قسم اللغة الانجليزية حالياً بالبرنامج، في يوم الثلاثاء الموافق ١٤٣٧/١/٢١ وتضمنت أسئلة وإستفسارات حول البرنامج بشكل عام.
- تحليل البيانات والسجلات والوثائق الرسمية الخاصة ببرنامج الإعداد الجامعي للعام ٢٠١٤-٢٠١٥ مثل: (جداول أعضاء هيئة التدريس، أعدادهم، أنصبتهم من الطلبة، أنصبة أعضاء هيئة التدريس من الساعات، أعداد الطلبة المقبولين، أعداد المرفعين، معدلات الرسوب والتسرب، التقادير، المقررات، معدلات الاستيعاب، كثافة القاعات الدراسية ...الخ).

هذا وسيتم في الفصل الرابع التفصيل في وصف برنامج الإعداد الجامعي بجامعة دار العلوم ومكوناته مما سيساهم في تحقيق هدف الدراسة والإجابة عن تساؤلات البحث.

الخطوة الثانية /تحليل النظام:

١. تحديد مكونات النظام وأنظمته الفرعية والعلاقات والتفاعلات بينها ونتائج هذه العلاقات مما كان له الدور في أداء برنامج الإعداد الجامعي بجامعة دار العلوم وتحليل تلك المخرجات والعوامل التي أثرت فيها.

٢. تحديد معايير الأداء المطلوب لتقويم برنامج الإعداد الجامعي لطالبات جامعة دار العلوم ووضع مؤشرات مناسبة لقياس هذه المعايير بما يحدد مستوى كفاءة البرنامج وذلك بإستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة (النسب المئوية، والمتوسطات) بالإعتماد على برنامج الإكسل، كما ستتبنى الباحثات معايير الخميسي (١٤٢٨هـ) للمدرسة الفعالة في تقييم مكونات النظام، وذلك بعد موائمتها بما يحقق أهداف الدراسة.

الخطوة الثالثة /تصميم النظام:

١ـ بناء على نتائج التحليل لبرنامج الإعداد الجامعي سيتم وضع مجموعة من البدائل والمقترحات للتغيرات التي يمكن إحداثها في النظام ودراسة هذه البدائل وإختيار البديل المناسب من أجل كفاءة وجدوى أفضل لبرنامج الإعداد الجامعي.

٢ـ تزويد القائمين على البرنامج بالنتائج والبدائل والمقترحات من أجل الافادة منها، والعمل على تنفيذها بخطوات إجرائية ومتابعه، وإستخدام التغذية الراجعة لمتابعتها وتقويمها.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الفصل عرض نتائج الدارسة ومناقشتها من خلال عرض المعلومات والبيانات التي توصلت لها الباحثات وتحليلها وتصميم البدائل ما أمكن:

أولاً/ وصف برنامج الإعداد الجامعي بجامعة دار العلوم:

تهدف هذه الدراسة القائمة على تحليل برنامج الإعداد الجامعي بجامعة دار العلوم، من أجل تحديد المشكلات التي قد تواجهه، والوقوف على مدى كفاءة البرنامج، ولذلك تتحدد مشكلة الدراسة بتحديد الهدف من التحليل نفسه وهو:

- تقويم برنامج الإعداد الجامعي بجامعة دار العلوم للعام ٢٠١٤-٢٠١٥م.

ولكي يتم تقويم أي نظام تعليمي لابد من تقويم مخرجاته وذكر الصائغ (١٩٨٩م) أن مخرجات أي برنامج ما هي إلا انعكاس لأهدافه، وأن أهداف التعليم تشكل نقطة الإنطلاقة في دراسة المخرجات التعليمية لما بينهما من ارتباط وثيق، فالأهداف التعليمية تمثل التصور أو الإفتراض الذي تهدف المنظمة التعليمية إلى تحقيقه، وبناء على ذلك فالأهداف التعليمية تمثل المعيار الأساسي standard أو المحك التي يمكن تقويم المخرجات التعليمية في ضوئه، بل إنه يمكننا القول بأن الأهداف التعليمية ما هي إلا مخرجات مقصودة وأن المخرجات التعليمية ما هي إلا أهداف مسبقة التخطيط.

لذا كان لابد من التعرف على أهداف برنامج الإعداد الجامعي الذي يهدف الى:

١. تمكين الطلاب من الإتصال شفويا وكتابيا بكلا اللغتين العربية والإنجليزية.
٢. تنمية صحة الطلاب وتحسين عاداتهم وتمكينهم من تعديل المواقف.
٣. توسيع مدارك الطلاب وقيمهم الدينية والثقافية.
٤. تطوير مهارات الطلاب في التفكير المستقل وتحسين مهارات التقنية والمعلوماتية.
٥. تعزيز الفضول والحماس للتعلم (دار العلوم، خطة برنامج الاعداد الجامعي، ٢٠١٠، ٤).

ويعتبر برنامج الإعداد الجامعي بجامعة دار العلوم نظاما مفتوحا يؤثر ويتأثر بالبيئة التي يوجد بها، سواء داخل الجامعة نفسها حيث يتفاعل مع ما يحدث فيها ويتأثر بأنظمتها ولوائحها ويلبي إحتياجاتها ويتبادل معها المعلومات والطاقات المادية والبشرية، ويتأثر أيضاً ببيئته الخارجية ومجتمعه الذي يعول عليه الكثير من التطلعات فهو يأخذ من المجتمع مدخلاته ليفرز له مخرجاته.

وهو نظام له أهدافه الخاصة به والتي سبق ذكرها، بحيث تتناسب مع مكوناته والتطلعات المرجو منه تحقيقها، ويفتقد برنامج الإعداد الجامعي لرؤية خاصة به ولكنه يساهم في تحقق الرؤية العامة التي تسعى لها الجامعة وهي:

- أن تكون نموذجا للتفوق في توفير تعليم ذي جودة عالية ومعتمد محليا وعالميا ويواكب العصر.
- أن تقوم بدورها في التنمية الإقتصادية والثقافية والفكرية والروحية، والمساهمة في إنتاج المعرفة وتطويرها ونشرها وكذلك إنتاج نوعية من الخريجين قادرين على ملء حيز في المجتمع والمساهمة في مسيرة التنمية الوطنية (الموقع الرسمي لجامعة دار العلوم، ٢٠١٥/١١/٧، http://dau.edu.sa).

وكذلك يفتقر برنامج الإعداد الجامعي لرسالة خاصة به، ولكنه يساهم في تحقيق رسالة الجامعة المتمثلة في الآتي:

- المساهمة في تطوير وتوطين ونشر المعرفة وإعداد الكوادر البشرية، والقيادات الواعية لتراثها ومتطلبات العصر الحديث، من خلال قيمنا الأساسية وأركان عملنا القائمة على:
  - الإعتماد: برامج دراسية مراقبة بعناية عبر إجراءات الاعتماد المحلي والدولي.
  - التقنية: توفير تقنيات التعليم بأعلى مستوياتها.
  - الكفاءة: برامج تطوير قدرات للكوادر الأكاديمية والإدارية.
  - المحتوى: تعزيز البرامج الأكاديمية بأحدث المحتويات التعليمية.

وسيساهم كل عضو في أسرة دار العلوم بمن فيهم الهيئة التدريسية والموظفون والإدارة والطلاب على قدم المساواة في تحقيق رؤية الجامعة ورسالتها (الموقع الرسمي لجامعة دار العلوم، ٢٠١٥/١١/٧، http://dau.edu.sa).

ويعتبر برنامج الإعداد الجامعي نظاماً هرمياً يتكون من:

- مدير برنامج الإعداد الجامعي.
- وكيلة برنامج الإعداد الجامعي.
- مساعد إداري ومنسقتان إداريتان.
- رئيس لقسم اللغة العربية.

- رئيس لقسم اللغة الانجليزية.
- أعضاء هيئة التدريس.

كما لا يوجد هيكل إداري خاص ومحدد ومعتمد للبرنامج، ويتبع مدير البرنامج مدير الجامعة مباشرةً.

ويعتبر برنامج الإعداد الجامعي نظاماً فرعياً لنظام أكبر ممثلاً في جامعة دار العلوم، التي تمثل نظام فرعياً لوزارة التعليم، كما أنه برنامج معتمد من قبل الوزارة كغيره من البرامج الجامعية.

ويتألف البرنامج من أنظمة فرعية متعددة تتداخل وتتفاعل فيما بينها كقسم اللغة العربية وقسم اللغة الانجليزية، وتعدد المقررات الدراسية بين العملية والرياضية والنظرية والمهارية والمعرفية، ووجود أنظمة الكترونية كنظام معلومات الطالب (SIS) ونظام إدارة التعلم (LMS)، ولجان الإختبارات، ولجنة التعلم الذكي.. وغيرها كما أن البرنامج يتفاعل مع برامج الكليات بالجامعة والاعضاء والموظفين والكوادر الإدارية والفنية.

وهو نظام منضبط ومحكوم بتعاليم الدين والقيم والعادات والتقاليد الإجتماعية، حيث تنص سياسة الخصوصية بالجامعة على الإنضباط وفق الضوابط الشرعية والإلتزام بالقيم الإجتماعية بحيث يحافظ الحرم الجامعي على إستقلالية قسم البنات بمرافقه وخدماته الأكاديمية ومناشطه التدريبية عن البنين مع سهولة الحركة وفق الضوابط الشرعية، ومنضبط أيضاً بالقوانين والتشريعات والأنظمة التي تسنها وزارة التعليم.

وبرنامج الإعداد الجامعي نظام تحويلي يحول الطلاب والطالبات بعد إعدادهم وتهيئتهم إلى الكليات ليواصلون تعليمهم الجامعي فيها. بحيث يعمل على تعزيز التكامل بين مقررات السنة التحضيرية ومجموعة مقررات ومتطلبات الجامعة الاخرى، من حيث الأهداف ونواتج التعلم (دار العلوم، خطة برنامج الاعداد الجامعي، ٢٠١٠، ٤).

ويتضمن البرنامج مسار واحد هو المسار الإنساني الخاص بكليات إدارة الأعمال-الحقوق-الهندسة والتصميم.

ويتكون من سنة واحدة ذات فصلين دراسيين بمجموع ٣٥ ساعة و٢٠ مقررا متضمناً (اللغة الإنجليزية والعربية والحاسوب والرياضيات والثقافة الإسلامية والتربية البدنية ومهارات الإتصال والدراسة والقيادة والعمل الجماعي والتفكير النقدي وحل المشكلات) لتكون وحدة متكاملة في كل برامج البكالوريوس في جامعة دار العلوم.

وتشمل مقررات برنامج الإعداد الجامعي أربعة مجالات هي:

Doi: 10.21608/jasep.2021.136079

جدول رقم (١) عدد ساعات مقرر التربية البدنية

رمز المقرر		عنوان المقرر	نظري	عملي	ساعة معتمدة
PE	101	التربية البدنية ١	0	2	1
PE	102	التربية البدنية ٢	0	2	1
المجموع			**0**	**4**	**2**

جدول رقم (٢) عدد ساعات مقرر(اللغة العربية والدراسات الإسلامية و التنمية الذاتية)

رمز المقرر		عنوان المقرر	نظري	عملي	ساعة معتمدة
ARAB	101	المهارات اللغوية	2	0	2
ARAB	102	التحرير العربي	2	0	2
SKILL	120	التفكير النقدي وحل المشاكل	2	0	2
SKILL	121	القيادة والعمل الجماعي	2	0	2
ISLM	101	مدخل إلى الفقه الإسلامي	3	0	3
المجموع			**11**	**0**	**11**

جدول رقم (٣) عدد ساعات مقرر الرياضيات والمهارات الأساسية.

رمز المقرر		عنوان المقرر	نظري	عملي	ساعة معتمدة
CS	100	مقدمة في الحاسب	0	2	1
SKILL	110	مهارات التعلم	0	2	1
MATH	100	مبادئ الرياضيات	4	0	4
المجموع			**4**	**4**	**6**

مقررات اللغة الإنجليزية:

وبناءً على أداء الطالب في اختبار تحديد المستوى يتم التحاقه بأحد المستويات الثلاث وهي مبتدئ أو متوسط أو متقدم، ومن ثم يتدرج الطالب عبر هذه المستويات من المبتدئ إلى المتقدم، كما يمتاز البرنامج بالمرونة بحيث يعفي الطالب من دراسة مقررات اللغة الانجليزية فيما لو كان حاصلاً على التوفل او الآيلتس.

جدول رقم (٤) عدد ساعات مقرر اللغة الانجليزية المستوى المبتدئ

رمز المقرر		عنوان المقرر	نظري	عملي	ساعة معتمدة
ENGL	001	اللغة الانجليزية العامة	6	0	3
ENGL	002	أساسيات الاستماع والمحادثة	6	0	3
ENGL	003	أساسيات القواعد النحوية	6	0	3
ENGL	004	المفردات اللغوية	6	0	3
المجموع			**24**	**0**	**12**

جدول رقم (٥) عدد ساعات مقرر اللغة الانجليزية المستوى المتوسط.

رمز المقرر		عنوان المقرر	نظري	عملي	ساعة معتمدة
ENGL	111	الاستماع والمحادثة ١	6	0	3
ENGL	112	القواعد النحوية	4	0	2
ENGL	113	القراءة والكتابة ١	6	0	3
المجموع			**16**	**0**	**8**

جدول رقم (٦) عدد ساعات مقرر اللغة الانجليزية المستوى المتقدم.

رمز المقرر		عنوان المقرر	نظري	عملي	ساعة معتمدة
ENGL	121	الاستماع والمحادثة ٢	6	0	3
ENGL	122	الإعداد لاختبار اللغة الإنجليزية الدولي	4	0	2
ENGL	123	القراءة والكتابة ٢	6	0	3
المجموع			**16**	**0**	**8**

وكما تتم عمليات تقييم أداء الطلاب لتحديد مقدار استيفائهم من برنامج الإعداد الجامعي، من خلال ما يلي:

- الاختبارات الكتابية (على شبكة الإنترنت أو خارجها).
- الواجبات الفردية والجماعية.
- عرض الأبحاث.
- المشاريع.
- الأداء في معمل الحاسب.

متطلبات النجاح:

يعتبر الطالب ناجحاً في أي مقرر إذا حصل على درجة "د" كحد أدنى، علما بأن جميع المقررات في برنامج الإعداد الجامعي تعتبر محسوبة ضمن المعدل التراكمي ما عدا مقررات اللغة الانجليزية في المستوى المبتدئ.

حضور المحاضرات:

ينبغي على الطلاب حضور كافة المحاضرات في الوقت المحدد. وفي حال غياب الطالب عن محاضرة أو جزء منها لسبب وجيه ومقبول من قبل شؤون الطلاب فإن غيابه يبرر.

هذا وتعتمد الجامعة نظاماً الكترونياً للحضور والغياب مربوطاً بإيميل الطالب ورقم هاتفه المحمول، بحيث يتم إنذاره بشكل الكتروني أو رسالة SMS ليكون على إطلاع دائم بالإنذارات أو الحرمانات إن وجدت، ويحرم الطالب من المقرر فيما لو تجاوز نسبة غيابة ٢٥%، ويسمح بقبول الأعذار بعد إعتمادها ومصادقتها من قبل طبيب أو طبيبة الجامعة.

مخرجات التعلم في برنامج الإعداد الجامعي:

مهارة التواصل:

تزود مقررات اللغة الإنجليزية الطلاب بالمعرفة العملية الجيدة في كل مهارات اللغة بما يشمل القراءة والكتابة والإستماع والمحادثة. وتشجيع الطلاب للتحدث باللغة الإنجليزية فيما بينهم داخل الحرم الجامعي وكتبت التعليمات واللافتات باللغة الإنجليزية لتعزيز استخدام اللغة.

الرياضيات:

أعد مقرر الرياضيات للطلاب ليكونوا على دراية جيدة في الرياضيات وذلك لأهميتها في دراستهم الأكاديمية وفي الحياة العملية أيضاً.

استخدام الحاسوب:

بعد إكمال برنامج الإعداد الجامعي يكون الطلاب على دراية بكيفية إستخدام الحاسوب وبرامجه مثل معالجة النصوص والجداول الإلكترونية وإستخدام البريد الإلكتروني فضلاً عن المهارات الأساسية لإستخدام محركات البحث والحصول على المعلومات عن طريق الإنترنت. وسيتعرف الطلاب على كيفية تقييم المعلومات والمراجع المتوفرة بهدف إجراء البحوث.

اللغة العربية والدراسات الإسلامية:

تنمي مقررات اللغة العربية والدراسات الإسلامية ضمن متطلبات برنامج الإعداد الجامعي مهارات الطلاب في التواصل والتحرير باللغة العربية وكذلك تعزز فهمهم فقه وقيم ديننا الحنيف.

مهارات التعلم والإدارة الذاتية:

يدرس الطلاب مهارات التعلم والإدارة الذاتية في بداية حياتهم الجامعية لكي يتمكنوا من الإستفادة منها أثناء الدراسة الأكاديمية. وسيتم تعزيز المهارات الشخصية من خلال برنامج الإعداد الجامعي بما فيه من مقررات مرتبطة بذلك.

متطلبات الالتحاق بجامعة دار العلوم:

- أن يكون حاصلا على شهادة الثانوية العامة.
- أن يكون حسن السيرة والسلوك.
- أن يكون لائقا طبيا.

مرافق الجامعة:

تتوفر في الجامعة المرافق التالية:

- ما يتعلق بالإكتفاء: الحرم الجامعي ويشتمل على كل ما يحتاجه الطالب أو الطالبة للتعلم والتدريب والنشاط.
- قاعات دراسية بمواصفات تعليمية عالمية.
- مكتبة مركزية تخدم كل التخصصات في الجامعة.
- مكتبات فرعية تتبع المكتبة المركزية لكل كلية وتخدم تخصصاتها الداخلية.
- قاعة المحكمة الصورية لتدريب طلاب وطالبات الحقوق على المرافعات عمليا.
- خمس مدرجات للنشاطات والندوات.
- معامل للغة، والحاسب الآلي، قاعات سمعية وبصرية.
- عيادة طبية.
- النوادي الرياضية المتكاملة.
- مطاعم، قاعة معارض، مسجد يتسع ل٤٠٠٠ مصل، مسابح، مواقف سيارات.
- مراكز بحثية، ومركز ثقافي متكامل.
- ما يتعلق بالتواصل: يتوفر شبكة صوتية وضوئية وشبكة إلكترونية تربطان الحرم الجامعي بكل نقاطه مع مراعاة العزل الصوتي وتوفير الهدوء، بفصل نقاط التجمع العام والرياضي عن نقاط التدريس.
- ما يتعلق بالنواحي الجمالية: داخليا وخارجيا يوفر الحرم الجامعي القبول النفسي بتصميماته ومساحاته ونشاطه وإضاءته الطبيعية.

العوامل المؤثرة في برنامج الإعداد الجامعي:

كما ذُكِر سابقا فإن برنامج الإعداد الجامعي يعتبر نظاما مفتوحا على بيئته، ولذلك فهو يتأثر بهذه البيئة وبعواملها المختلفة ويؤثر فيها وذلك على النحو التالي:

العوامل السياسية:

لأن برنامج الإعداد الجامعي يقع في جامعة أهلية من جامعات المملكة العربية السعودية فإن أنظمته وقوانينه تتفق مع سياسة وتوجهات وقوانين وأنظمة المملكة.

العوامل الدينية:

- الجامعة تقع في وسط إسلامي لذلك نجد مقررات دينية مثل مدخل الفقه، ومقررات للغة العربية التي هي لغة القرآن حاضرة في برنامج الإعداد الجامعي.
- توفر الجامعة مرافق للوضوء ومصلى كما خصصت إستراحة لأداء الصلاة.

العوامل الاقتصادية:

- تكلفة الطالب في برنامج الإعداد تتجاوز الـ٩٠ألف ريال، ولذلك وُجِدت الجامعة في مدينة الرياض حيث تتوافر فئات من المجتمع ذات دخول اقتصادية مرتفعة.
- المملكة العربية السعودية توفر دعما ماليا لقطاع التعليم الأهلي (الجامعي-العام)، وبالتالي فإن برنامج الإعداد الجامعي له نصيب من هذا الدعم.

العوامل الإجتماعية:

تساهم الجامعة بمشاركة طلاب وطالبات برنامج الإعداد الجامعي في الأنشطة الاجتماعية المختلفة منها:

- تنظم الجامعة عددا من الفعاليات الإجتماعية في مسرح الجامعة، والبهو، وتقوم بعدد من الزيارات الميدانية خارج الجامعة للجهات الإجتماعية المختلفة، والتي تعمل على تكريس التعاون المجتمعي.
- تفعيل المناسبات الوطنية كاليوم الوطني، والمناسبات العالمية كيوم المعلم العالمي، ويوم الأرض.
- تخصص الجامعة منحاً لأسر أبناء الشهداء، كما يحصل بعض طلاب برنامج الإعداد على منح داخلية وفق شروط معينة من وزارة التعليم.

وبناء على ما سبق يمكن القول بأنه نظرا لكون برنامج الإعداد الجامعي يقع في جامعة دار العلوم فإن هذا يجعل له هوية تميزه عن غيره من الجامعات كونه يقع ضمن نطاق التعليم الأهلي الخاص الأمر الذي يجعله على أهبة الإستعداد للمنافسة وتقديم أفضل المخرجات حتى يكسب مكانته ضمن الجامعات الأخرى، وأيضا فإن برنامج الإعداد الجامعي تتحدد هويته التي تميزه عن غيره من المسارات والتخصصات داخل جامعة دار العلوم نفسها بما له من مقررات ومنهجية محددة وأسلوب تقويم معين وعمليات ضبط تعمل على فلترة القبول.

كما أن له حدوده التي تضمن تفرده وتميزه وتجعل له كيانه وبيئته الخاصة التي تختلف عن بقية التخصصات الأكاديمية في نفس الجامعة نظرا لنوعية الطالبات والطلاب الذين يستقبلهم البرنامج وهدفه الذي يسعى لتحقيقه كونه يعدهم لدخول مرحلة التخصص مع ضرورة توفر الحد الأدنى من المهارات والمعارف اللازمة لدخول ذلك التخصص، مع الإقرار بأن العوامل فيها ما هو قابل للضبط بواسطة الإختبارات والمقاييس المعتمدة وغيرها غير قابل للضبط كالتوجهات والأخلاقيات المستهدفة في سلوكيات الطالبات والطلاب.

ثانياً/ تحليل برنامج الإعداد الجامعي بجامعة دار العلوم:

في هذه المرحلة من أسلوب تحليل النظام ستتبنى الباحثات نموذج الصائغ (٢٠٠٧م) في تحليل مكونات نظام برنامج الإعداد الجامعي والموضح في الشكل التالي:

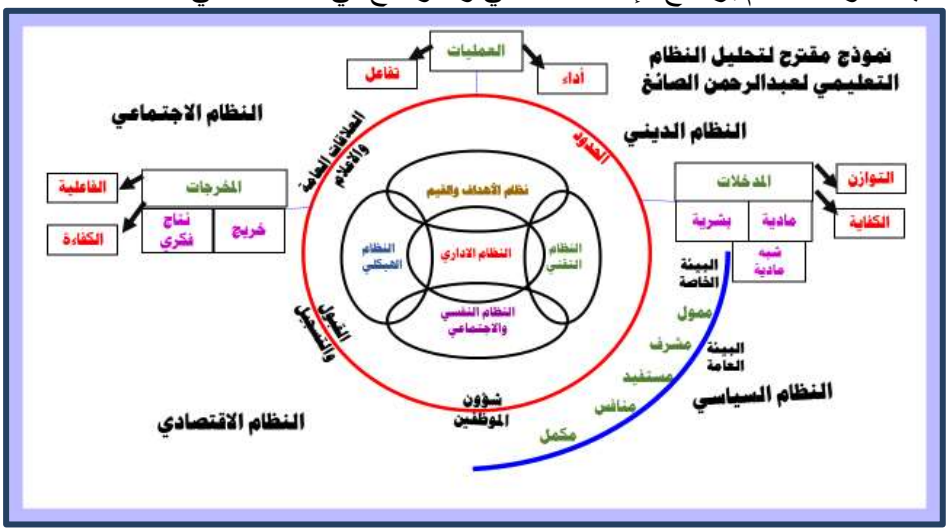

المدخلات:

وقسمت المدخلات وفق نموذج الصائغ السابق إلى:

أ) مدخلات بشرية:

١. الطلاب: يعتبر الطلاب في برنامج الإعداد الجامعي أهم المدخلات وما يحمله الطالب من فكر ومعارف وعلم ومؤهلات ومهارات وثقافة، فالبرنامج وضع من أجل تطويرهم وإكسابهم المهارات والسلوك والمعارف.

وبلغ أعداد الطلاب المسجلين لعام ٢٠١٤/٢٠١٥ وفق مقررات البرنامج:

جدول رقم (٧) توزيع الطلاب المسجلين في البرنامج وفق المقررات

المقـــرر	الرمز	عدد المسجلين			
		الفصل الأول		الفصل الثاني	
		عدد	متوسط	عدد	متوسط
Arabic language skills	(ARAB101)	٤٤٢	٥٨,٩٣	٤٧٧	٦٣,٦٠
Arabic language writing	(ARAB102)	٣١٩	٤٢,٥٣	٢٩٤	٣٩,٢٠
Introduction to computers	(CS100)	١٢٥	٨,٣٣	٥٥	٣,٦٧
Integrated skills foundation	(INGL001)	٥٠٢	١٠٠,٤٠	٢٩٣	٥٨,٦٠
Oral communication foundation	(INGL003)	٥١٢	١٠٢,٤٠	٢٩٠	٥٨,٠٠

Doi: 10.21608/jasep.2021.136079

Grammar foundation	(INGL002)	٥١٤	١٠٢,٨٠	٣٦٧	٧٣,٤٠
Vocabulary foundation	(INGL004)	٥٠١	١٠٠,٢٠	٣٧١	٧٤,٢٠
Oral communication 1	(INGL111)	٤٦٧	٩٣,٤٠	٤٧٦	٩٥,٢٠
Grammar	(INGL112)	٤٨٥	٦٤,٦٧	٤٣٣	٥٧,٧٣
Reading and writing 1	(INGL113)	٤٤٨	٨٩,٦٠	٣٩٥	٧٩,٠٠
Oral communication 11	(INGL121)	٢٧١	٥٤,٢٠	٣٤٥	٦٩,٠٠
IELTS Exam Preparation	(INGL122)	٢٥٨	٣٤,٤٠	٣٣٩	٤٥,٢٠
Reading and writing 11	(INGL123)	٢٧٣	٥٤,٦٠	٣٦٧	٧٣,٤٠
Introduction to Islamic doctrine	(ISLM101)	٤٩٣	٩٨,٦٠	٤٠١	٨٠,٢٠
Elementary mathematics	(MATH100)	٢٣٢	٦١,٨٧	١٧٠	٤٥,٣٣
Physical education 1	(PE101)	٥٦٧	٣٧,٨٠	٤٣٤	٢٨,٩٣
Physical education 11	(PE102)	٢٧١	١٨,٠٧	٣٦٩	٢٤,٦٠
Learning skills	(SKILL110)	٥٤١	٣٦,٠٧	٣٩٩	٢٦,٦٠
Critical thinking and problem solving	(SKILL120)	٢٨٦	٣٨,١٣	٣٥٨	٤٧,٧٣
Leadership and team work	(SKILL121)	٢٦٤	٣٥,٢٠	٢٥٢	٣٣,٦٠
متوسط العبء للطلاب بدوام كامل					**الفصل الأول: ٤٥,٦٤** **الفصل الثاني: ٣٣,٢٠**

أما متوسط العبء للطلاب بدوام جزئي:

جدول رقم (٨) توزيع الطلاب المسجلين في البرنامج بدوام جزئي

عدد المسجلين	الساعات المعتمدة	الساعات الكلية	متوسط الطلاب
٣٨١	٥	١٠٩٨	٧٣,٢٠
متوسط العبء للطلاب بدوام جزئي للفصل الأول			١٨,٣٠
٣٥٨	٥	١٠٠٦	٦٧,٠٧
متوسط العبء للطلاب بدوام جزئي للفصل الثاني			١٦,٧٧

٢. أعضاء هيئة التدريس والطاقم الإداري:

يعتبر الأساتذة وما لديهم من مؤهلات ودرجات علمية أساس في مدخلات البرنامج حيث يعمل الأساتذة على تأهيل المدخل الأساسي الطالب لكي يصبح مخرجاً يحمل ما ترغب فيه المنظمة من مهارات ومعارف ولقد تنوع الطاقم التدريسي من بيئات مختلفة بخبراتهم وعاداتهم ونمطهم التعليمي، ويضم كذلك الطاقم الإداري للبرنامج:

الجدول رقم (٩) أعضاء الطاقم الإداري بالبرنامج

الاسم	المسمى الوظيفي
محمود الخطيب – أستاذ دكتور	مدير برنامج الإعداد الجامعي
وفاء أوس – أستاذ مساعد	وكيلة برنامج الإعداد الجامعي
الأسد عمر – أستاذ مشارك	رئيس قسم اللغة الانجليزية
عبداللطيف محمس – أستاذ مساعد	رئيس قسم اللغة العربية
نورا الفريدي	منسقة إدارية
هند الغامدي	منسقة إدارية
مروان قاسم	مساعد اداري
المجموع	**٧ أعضاء**

أما بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس كان توزيعهم وفق الدرجات العلمية كالتالي:

الجدول رقم (١٠) توزيع أعضاء هيئة التدريس في البرنامج وفق الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	العدد	النسبة المئوية
أستاذ	١	%٢,٦
أستاذ مشارك	١	%٢,٦
أستاذ مساعد	١٠	%٢٦,٣
محاضر	٢٣	%٦٠,٥
بكالوريوس (معيد، معلم، مدرب)	٣	%٧,٩
المجموع	**٣٨**	**%١٠٠**

أما بالنسبة لمعدل متوسط العبء التدريسي لعضو هيئة التدريس للعام الدراسي:

جدول رقم (١١) العبء التدريسي لعضو هيئة التدريس وفق أوقات الدوام

أوقات الدوام	الساعات
متوسط العبء التدريسي لعضو هيئة التدريس بدوام كامل	١٥
متوسط العبء التدريسي لعضو هيئة التدريس بدوام جزئي	٦

كما يتوفر بالجامعة عاملات وعمال للنظافة ومشرفات ومشرفين للأمن الجامعي، حيث تتعاقد الجامعة مع شركة للقيام بأعمال النظافة، والتي تصنف من المدخلات البشرية، كذلك المستخدمين بالنوادي والمطاعم وغيرها من مرافق الجامعة.

ب) المدخلات المادية:

- **المباني والتجهيزات:** يوجد مبنى وقاعات دراسية مخصصة بمواصفات تعليمية عالمية لطلاب برنامج الإعداد الجامعي. ومعامل للحاسب مجهزه، ومعامل للغة الانجليزية، بالإضافة إلى الملاعب والصالات الرياضية حيث يتوافر مبنى مستقل لكافة مرافق البنين وأخر للبنات.

كما تتوفر مكتبة مركزية تخدم التخصصات بأنواعها، كذلك مكتبات فرعية تتبع المكتبة المركزية داخل كل كلية، وكذلك خمسة مدرجات للنشاط والندوات، وعيادة طبية وسيارة إسعاف للطوارئ. والنوادي الرياضية المتكاملة، المسابح، المطاعم، وقاعة معارض، كذلك قاعة سمعية وبصرية ومواقف للسيارات ومصلى، إضافة إلى مسرح يكفي ١٠٠٠ شخص تقريباً.

أيضا وفرت الجامعة لطلابها المراكز البحثية وقاعة لورش العمل وقاعات للتدريب.

وراعت المباني الضوابط الشرعية والقيم الإجتماعية باستقلالية قسم البنات بمرافقه وخدماته عن قسم البنين.

وتميز الحرم الجامعي بتصاميمه الراقية ومساحاته وإضاءته الطبيعية.

- **التمويل:** تعتبر جامعة دار العلوم جامعة أهلية تعتمد في تمويلها على الدعم الخاص إضافة إلى الدعم الذي تحصل عليه من قبل الحكومة الرشيدة، وكذلك نسبة بسيطة من دعم الأفراد والمؤسسات.

  كما أن الجامعة تحصل على (رسوم تسجيل + رسوم للساعة*عدد الساعات)

  ٣٠٠٠ + (٣٥*٢٤٥٠) =٩١٧٥٠ ريال من كل طالب ملتحق ببرنامج الإعداد العام تساعد في دعم وتمويل مسيره برنامج الإعداد الجامعي، وتظهر أهمية التمويل بأنه الأداة التي من خلالها تستطيع الإدارة تنفيذ خططها وبرامجها وتحقيق أهدافها.

- **التكنولوجيا:** يتوفر في البرنامج كافة وسائل التكنولوجيا ومنها الشاشات والكمبيوترات والبروجكتر والسماعات والإنترنت والأجهزة التعليمية المختلفة.

ج) المدخلات شبه المادية:

وتتمثل المدخلات شبه المادية في:

الخطط والبرامج: خصصت جامعة دار العلوم خطة خاصة لبرنامج الإعداد الجامعي تتماشى مع أهداف الجامعة في تعزيز أهمية مهارات الحياة العملية والدينية والثقافات والقيم. وعلاوة على ذلك، فإن المقررات في برنامج الإعداد الجامعي جاءت متعددة التخصصات وفي الوقت ذاته متكاملة تضمن اتساع وعمق وتشجيع التفاعل بين التخصصات-تخصصات الصحة، والإتصالات، والعلوم الإنسانية-لتكون وحدة متكاملة في كل برامج البكالوريوس في جامعة دار العلوم.

وكما ذكر سابقاً فلا يوجد رؤية ورسالة تخص برنامج الإعداد الجامعي. مما يعتبر مأخذاً على إدارة البرنامج والجامعة.

المقررات الدراسية: يقوم برنامج الإعداد الجامعي على تدريس مقررات دراسية متنوعة حيث تمثل أحد أهم المدخلات وهي:

جدول رقم (١٢) عدد ساعات المقررات الدراسية في الأسبوع

المقرر	إجمالي ساعاته التدريسية في الأسبوع
اللغة الإنجليزية	٨
التربية البدنية	١
الحاسب الآلي	١
الثقافة الاسلامية	٣
مهارات التعلم	١
رياضيات	٤
إجمالي عدد الساعات في الأسبوع	**١٨ ساعة دراسية**

شروط القبول:

حددت الجامعة شروطاً خاصة بالقبول في برنامج الإعداد الجامعي حيث يقبل في جامعة دار العلوم جميع الطلبة بنين وبنات ممن تتوافر فيهم المتطلبات التالية:

- أن يكون حاصلاً على شهادة الثانوية للإلتحاق ببرنامج الإعداد الجامعي.
- أن يكون حسن السيرة والسلوك.
- أن يكون لائقاً صحياً.
- نسخة أصلية من شهادة الثانوية العامة مع صورة منها.
- شهادة حسن السيرة والسلوك من المدرسة الثانوية مع صورة منها.
- نسختان من شهادة دخول اختبار القدرات العامة. (ويلاحظ عدم اشتراط درجة محددة في إختبار القدرات).
- إجتياز إختبار القبول في جامعة دار العلوم.
- صورتان عن الهوية الشخصية أو الجواز أو الإقامة.
- أربع صور شخصية.
- رسم القبول غير مسترد.

لائحة حقوق وواجبات الطالب: حرصت إدارة البرنامج على توفير لائحة بحقوق وواجبات الطالب، وأعلنتها في الموقع الرسمي للجامعة، والتي تضمنت المحاور التالية:

- حقوق الطالب الجامعي.
- إلتزامات الطالب الجامعي.
- تعليمات الإختبارات.
- لجنة الشؤون الطلابية.
- الجزاءات التأديبية.
- سياسة إستخدام الأجهزة والمصادر الرقمية في جامعة دار العلوم.

العمليات:

وتشمل العمليات وفق نموذج الصائغ ما يلي:

أ) الأهداف والقيم:

وتعد الأهداف الخاصة بالبرنامج جزء هام من العمليات والتي تسير وفقها كافة الإجراءات الخاصة بالنظام وتتمثل أهداف البرنامج في التالي:

١. تمكين الطلاب من الإتصال شفويا وكتابيا بكلا اللغتين العربية والإنجليزية.
٢. تنمية صحة الطلاب وتحسين عاداتهم وتمكينهم من تعديل المواقف.
٣. توسيع مدارك الطلاب وقيمهم الدينية والثقافية.
٤. تطوير مهارات الطلاب في التفكير المستقل وتحسين مهارات التقنية والمعلوماتية.
٥. تعزيز الحماس للتعلم (دار العلوم، خطة برنامج الاعداد الجامعي، ٢٠١٠، ٤).

في حين ارتكز البرنامج على مجموعة من القيم التي تسعى إليها الجامعة والمتمثلة في:

- العدالة والشفافية: نعتمد على الشفافية والإنصاف ونظام إدارة فعال في تحقيق رؤيتها.
- تكافؤ الفرص: للرجال والنساء الحق في الحصول على المعرفة لكي يسهموا في تنمية بلدهم.
- يستطيع كل شخص أن يتعلم: فرصة التعلم متاحة للجميع بغض النظر عن الصعوبات الشخصية.
- التعليم هو عملية مستمرة مدى الحياة: التعلم لا ينتهي عند أبواب الجامعة أو ضمن حدود زمنية بل يتعدى ذلك؛ إذ إن التعلم هو عملية مستمرة مدى الحياة ونرى أن واجبنا تشجيع وتنظيم التعلم والتعليم في كل مناحي الحياة.
- الجامعة مكان للابتكار: إن الابتكار والبحث العلمي يلعبان دورا رئيسيا في النمو الإقتصادي للبلاد، وأن الجامعة هي واحدة من الأماكن التي ينبغي لها أن ترعى وتدعم المبتكرات.
- التفكير النقدي: إن المعرفة لا يمكن الحصول عليها بدون طرق تربوية سليمة وتفكير نقدي.
- للجامعة مسؤولية رئيسية في تنمية البلد.
- خدمة المجتمع: إن الجامعة هي المكان الذي يخدم المجتمع، على الصعيدين المحلي والوطني.
- الانفتاح على العالم: من واجبات الجامعة مساعدة الطلاب في ايجاد موقعهم في المجتمع، فضلا عن مساعدة المجتمع في الانفتاح على بقية العالم.
- المسؤولية والمساءلة: إن واجبنا تجاه مجتمعنا لا يمكن أن يتم بالمعنى الحقيقي دون آلية للمساءلة وتحمل المسؤولية.

- أن نكون واقعيين: طموحاتنا وخططنا وإجراءاتنا واقعية، متوازنة، لما يمكن تحقيقه بصورة معقولة. بمعنى أن نكون واقعيين نتمتع بقدر كبير من الشفافية والصدق مع أنفسنا.

ب) النظام الإداراي:

تعتبر إدارة الجامعة وأنظمتها هي الموجه والإطار الأساسي الذي يعتمد عليه نجاح السنة التحضيرية في أي جامعة أو أي مرحلة اخرى. حيث تتكفل إدارة الجامعة بالعديد من المهام ولعل أبرزها:

- قيادة الجامعة نحو تحقيق رسالتها ورؤيتها ضمن أطر عادلة وأخلاقية وعلى نحو منصف.
- غرس روح التعاون والمشاركة في صنع القرار.
- البحث عن مصادر الدعم اللازمة لتحقيق رسالة الجامعة من خلال تطوير أداء الموظفين وإدخال التقنية وتوفير سبل تحفيز الإبداع.
- التواصل مع منسوبي الجامعة لنقل الإنجازات والصعوبات بشكل واضح وشفاف ومباشر.

كما تتسم كافة العمليات الإدارية في البرنامج بالتالي:

- المرونة والإنسيابية مما يسهل إجراءات العمل.
- تنوع أساليب التوجيه وإصدار التعليمات حسب نوع المهمة المسندة وأهميتها.
- جميع التعاملات والإتصالات الإدارية تتم بشكل إلكتروني منظم.
- يتم تنفيذ اللوائح والأنظمة تبعا للتسلسل الإداري من أعلى لأسفل.
- تمنح الإدارة في برنامج الإعداد العام منسوبيها صلاحيات تتمثل في الحرية في تحديد طرق التدريس وطرق التقويم المناسبة، وتعمل على مراعاة رغبات أعضاء هيئة التدريس في إختيار الجداول الدراسية وجداول الإختبارات.
- كذلك لا يلزم أعضاء هيئة التدريس بساعات دوام محددة ولا يوجد رقابة مباشرة على ذلك، ولكن في المقابل هو ملتزم بالحضور في الوقت المحدد لمحاضراته ويتم التحقق من ذلك بطريقة غير مباشرة تتمثل في عدم إمكانية تسجيل حضور وغياب الطلاب إلكترونيا إلا من داخل الحرم الجامعي ولا يسمح النظام بالتسجيل للحضور خارج الجامعة، إضافة إلى أنه لا يمكن ادخال الحضور والغياب بعد مضي النصف ساعة الأولى من وقت المحاضرة. وبالنسبة للطاقم الإداري يتم إستخدام نظام البصمة لتوثيق الغياب والحضور.

ج) النظام الهيكلي: لا يوجد هيكل تنظيمي خاص للبرنامج بشكل رسمي، حيث أنه يتبع في تنظيمه الهيكلي للجامعة، دون توفر هيكل واضح خاص بالبرنامج.

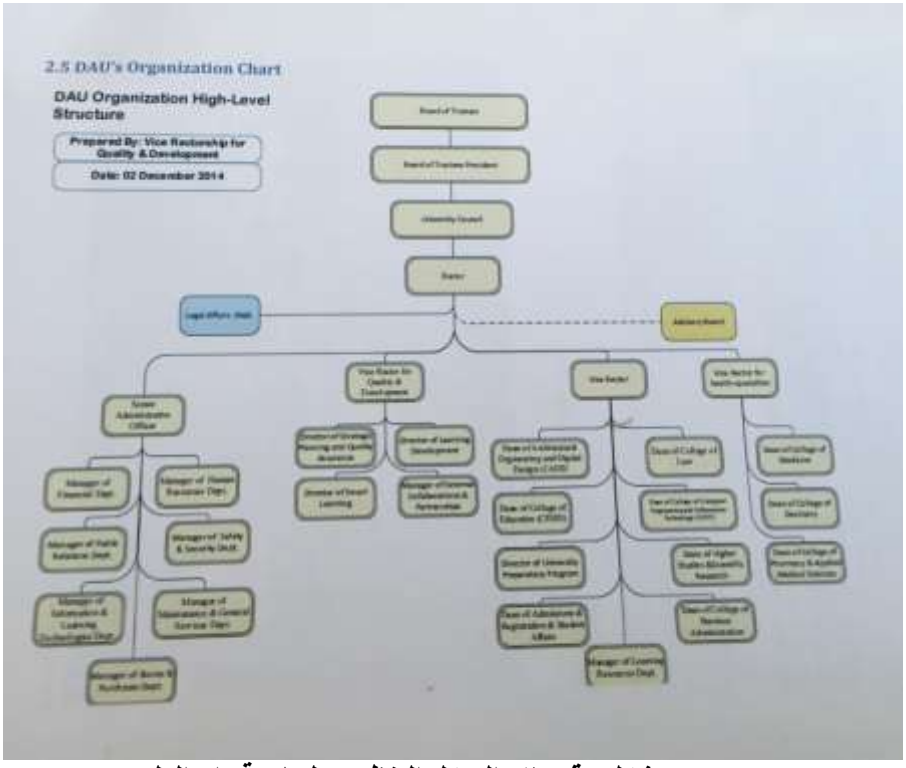

شكل رقم (٢) الهيكل التنظيمي لجامعة دار العلوم

ومن خلال المقابلة التي أجرتها الباحثات مع المسؤولات، إتضح أن الهيكل الوظيفي يتدرج من مدير للبرنامج، وكيلة للبرنامج، منسقتان إداريتان، ورئيس قسم اللغة العربية، ورئيس قسم اللغة الانجليزية، ومساعد إداري، ولا يوجد لائحة تفصيلية بالمهام التنظيمية لكل وظيفة من الوظائف القائمة.

د) النظام الاجتماعي النفسي:

- يتوفر في الجامعة قسم خاص لأعضاء هيئة التدريس في برنامج الإعداد الجامعي مع الوكيلة والمنسقات الإداريات بحيث تتوفر غرفة خاصة مستقلة لكل عضو توفر له الخصوصية اللازمة أيضا تتوفر لهم جميع الأدوات المكتبية والبحثية اللازمة والمرافق الخدمية داخل هذا القسم وجميع الغرف ذات إضاءه وإطلالة وتهوية ملائمة مما يحسن الأداء ويرفع الانتاجية.
- كافة الغرف متواجدة في قسم واحد مما يسهل العمليات الإدارية والفنية وتبادل الخبرات والتواصل الإجتماعي وتنمية العلاقات بين المنسوبين.

- يعقد في الجامعة لقاء دوري كل يوم خميس بين كافة منسوبات الجامعة بما فيهم منسوبي برنامج الإعداد الجامعي.
- سلم الرواتب في الجامعة يتبع السلم المعتمد في وزارة العمل للسعوديين وغير السعوديين مما يحقق إستقرار وظيفياً لمنسوبي برنامج الإعداد العام.
- تمنح الجامعة تأمينا طبيا لكافة المنسوبين.
- يسود جو من الألفة والإحترام بين منسوبي البرنامج والمستفيدين (الطلبة والطالبات).
- توفر الجامعة كافة الخدمات والمرافق الخاصة بالطلاب (ترفيهية _ خدمية) مما أضاف جواً من الراحة ودافعية أكبر من قبل الطلاب.

هـ) النظام الفني المهني:

تعتمد الجامعة على نظامين الكترونين:

أولا: نظام معلومات الطالب SIS وهو يتضمن الجداول الدراسية، التسجيل، الإرشاد الأكاديمي الشعب، النتائج... الخ.

وبإمكان الطالب رفع أي طلب سواء كان تسجيل أو إعتذار او إضافة او حذف ...الخ عن طريق هذا النظام.

ثانيا: نظام إدارة التعلم LMS وهو نظام خاص بالمقررات الدراسية يشترك فيه أعضاء هيئة التدريس والطلاب ويمكنهم التواصل من خلال هذا النظام بحيث يسمح بتبادل الملفات وإجراء الاختبارات وتسليم الواجبات وعرض المراجع والإعلانات والمحادثات المباشرة خلال البرنامج كطرح الأسئلة والإستفسارات، كما يعطي عضو هيئة التدريس صوره واضحة لمدى متابعة الطالب لصفحة المقرر ويظهر الوقت والمدة المستغرقة التي استخدم فيها الطالب هذه الصفحة. وبنفس الوقت تستطيع الادارة متابعة عضو هيئة التدريس ونشاطه على الموقع ومقدار متابعته وتفاعله مع الطلاب وتطويره لأساليب المقرر.

تمنح الجامعة بريدا إلكترونيا خاصا لكافة منسوبيها وجميع عناوين البريد الالكتروني مملوكة للجامعة حيث تحتوي إشارة واضحة للجامعة أو أي من إداراتها الإلكترونية ويستخدم للتواصل داخل الجامعة وخارجها كما يمنح الطلاب بريدا إلكترونيا خاصا مربوطا بنظام SIS و LMS.

يصرف لكل عضو هيئة تدريس كمبيوتر شخصي تتولى الجامعة صيانته وتجديده ويصرف لكل إداري كمبيوتر مكتبي خاص.

توفر الجامعة لكل قسم من أقسامها آلات طباعة وآلات تصوير وكل ما يلزم لها من أحبار أوراق وغيره وتعتمد على المراسلات الإلكترونية فقط في تلبية الإحتياجات المتعلقة بذلك.

تتوفر خدمة الواي فاي في جميع مرافق الجامعة.

Doi: 10.21608/jasep.2021.136079

يوجد سبورة ذكية لكل قاعة دراسية وجهاز عرض بروجكتر لاسلكي ولاقط.
تتوافر معامل للحاسب الآلي.
كما تعمل الجامعة ورش بشكل دوري لمنسوبيها في مختلف المجالات التطويرية والتعليمية وتعقد بكلا اللغتين العربية والانجليزية.
ومن خلال الرجوع لملفات المقررات وجدنا أن إستراتيجيات التدريس المستخدمة متنوعة بين المحاضرات، العروض، التعلم التعاوني، التفكير الإبداعي التفكير الناقد، السيمنار وغيرها من الإستراتيجيات الحديثة.
كما اهتمت الجامعة بالأنشطة الطلابية مثل نادي القراءة الذي ينظم من قبل أعضاء هيئة التدريس بالتعاون مع الطلاب بمقررات المهارات في برنامج الإعداد الجامعي، كما تعقد مسابقات رياضية على مستوى الجامعة يتعاون في إعدادها الطلاب ويشرف على تنظيمها قسم التربية البدينة في برنامج الاعداد الجامعي.

المخرجات:

المخرجات حسب نموذج الصائغ انقسمت إلى قسمين:

أ) خريج وما يحمله من مهارات وقيم ومعرفه وعلم واتجاهات وتنمية سلوكية.

وهذا يتضح من نتائج الطلاب في كافة المقررات ونسبة عدد الطلاب الناجحين إلى الراسبين أو المتسربين في كل مقرر وفق الجداول التالية:

الجدول رقم (١٣) أعداد الطلاب وفق التقدير في كل مقرر

Course	A+	A	B+	B	C+	C	D+	D	F	IC	DN	W
ARAB101	٤٢	٣١	٤١	٤٥	٤٣	٣٣	٢٧	٢٧	٢١	٩	٦٩	٥٠
ARAB102	٢٧	٣٠	٢١	٣٥	٢٩	٣١	٢٣	٢٣	٩	٩	٣٩	٤٣
CS100	٥٧	٦١	٥٣	٣٠	٢٥	٢٣	١٧	٢٨	٣١	١	٩	٢٠
ENGL001	٣٤	٤٦	٣٨	٤٤	٣٢	٣٠	٢٢	٥٨	٩١	٣	٧٥	٢٩
ENGL002	٤٤	٦٣	٦٠	٣٩	٢٥	٣١	٢٦	٤٨	٥٤	٦	٩٢	٢٤
ENGL003	٩	١٧	٢٨	٣٠	٣١	٣٥	٢٦	٨٠	١٤٤	٤	٨٠	٣٠
ENGL004	١٤	٢٣	٢٤	٢٨	٣٥	٣٤	٢٨	٦٤	١٣٣	٤	٨٢	٣٢
ENGL111	١٠	٣٤	٥٠	٤٩	٤٤	٣٨	٣٠	٥٠	٨٠	٣	٣٤	٤٥
ENGL112	١٦	٣٨	٤٣	٥٨	٣٥	٤٧	٣٥	٥٤	٥٥	١٤	٤٥	٤٥
ENGL113	٤٥	٤٦	٤٨	٥٧	٢٩	٢٩	٢٤	٤٦	٤٧	٣	٣١	٤٣
ENGL121	١٦	٢٧	٢٢	١٣	٢٤	٢٤	٨	٣٥	٣٦	٥	٢٨	٣٣
ENGL122	٣	١٢	١٢	٢١	٢٩	٢١	٢٣	٤٢	٢٤	٤	١٧	٥٠

ENGL123	١٧	٢٠	١٣	١٥	٢٨	٢٥	١٧	٣٣	٣٦	٣	٢٦	٤٠
ISLM101	٩٧	٦٢	٥٤	٦٦	٤٤	٣٦	١٧	٣٥	٩	٩	٣٣	٣١
MATH100	٥٧	٥٦	٤٨	٣٦	٣٩	٣٧	٢١	٤١	٥٣	٣	٣١	٤٩
PE101	١٢٩	٧٨	٥٨	٢٦	٢٩	٢٧	١٦	١٨	٧	٨	٧٧	٩٤
PE102	٢٨	٣٨	٣٥	٤٢	٢٩	١٢	٧	٩	٣	٥	١٦	٤٧
PHY101	١	٤	٣	٧	٣	٣	٧	٤	٧	٠	٠	١٠
SKILL110	٦٩	٩٨	٩١	٧٨	٥٩	٢٠	١٢	١٢	٤	٨	٥٠	٤٠
SKILL120	٤	٨	١٧	٢٦	٣٢	٣٠	٤١	٥٧	١٥	٤	٢٢	٣٠
SKILL121	٢١	١٧	٣٦	٣٢	٢٦	٣٨	٢١	٢٨	٢	٠	١٨	٢٥
Total	٢٤ ٩٥	٢٦ ٧٦	٢٣٤٣	٢٠٢٩	١٥٨٥	١٣٣٠	٩٣٤	١٤٩٠	١٢١٨	١٦٤	١٢٣٤	١٥٢٢

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن هناك عدد كبير جدا من الطلاب المعتذرين (W)، والمحرومين (DN)، والمكملين (IC)، والراسبين (F)، مقارنة بالناجحين في كل مقرر أياً كان تقديرهم، مما يعطي مؤشراً بوجود ثغرة وتدني في كفاءة المخرجات.

جدول رقم (١٤) نسبة تكرار المجتازين إلى المتعثرين وفق تكرار التقدير للمقررات

نوع التكرار	الإجمالي	النسبة المئوية
تكرار المجتازين في المقررات	14882	78%
تكرار المتعثرين	4138	22%

يتضح من الجدول أعلاه أن تكرار المجتازين في المقررات بلغ نسبة (78%)، في حين بلغ تكرار المتعثرين (22%)، مما يثبت وجود حالات تسرب بحاجة لتمحيص ودراسة في المسببات.

الجدول رقم (١٥) إجمالي عدد الطلاب (الناجحين والمتسربين) في كل مقرر

Course	الناجحين	النسبة المئوية	المتسربين	النسبة المئوية	إجمالي الطلاب
ARAB	٥٠٨	%٦٧	٢٤٩	%٣٣	٧٥٧
CS	٢٩٤	%٨٣	٦١	%١٧	٣٥٥
ENGL	٢٦٠١	%٦١	١٦٣٠	%٣٩	٤٢٣١
ISLM	٤١١	%٨٣	٨٢	%١٧	٤٩٣
MATH	٣٣٥	%٧١	١٣٦	%٢٩	٤٧١
		٣٩٩			

PE	٥٨١	%٦٩	٢٥٧	%٣١	٨٣٨
PHY	٣٢	%٦٥	١٧	%٣٥	٤٩
SKILL	٨٧٣	%٨٠	٢١٨	%٢٠	١٠٩١

يتضح لنا من الجدول رقم (١٥) أعلاه أن أعلى نسبة للطلاب المتسربين بلغت ما يقارب (٣٩%)، والتي كانت لصالح مقرر اللغة الانجليزية (ENGL)، في حين سجل مقرري المقدمة في الحاسب (CS)، والثقافة الإسلامية (ISLM) أقل نسبة في التسرب بين المقررات، والتي بلغت (١٧%).

عليه ستتناول الباحثات في الجدول التالي رقم (١٦) تحليل لنتائج عينة عشوائية من الطلبة المكملين في مقرر اللغة الانجليزية.

الجدول رقم (١٦) عينة لنتائج بعض الطلبة المكملين في مقرر اللغة الانجليزية للعام الجامعي ٢٠١٤

رقم الطالب	الاختبار النهائي	المجموع	النتيجة
١	٩	٥٧	F
٢	-	-	DN
٣	٢٥	٨٩	B+
٤	-	-	DN
٥	٢٢	٧٩	C+
٦	٢٤	٨٤	B
٧	-	٤٨	F
٨	٢٥	٩٥	A+
٩	١٦	٦٦	D+
١٠	٢٧	٨٩	B+
١١	١١	٦٨	D+
١٢	٢١	٧٣	C
١٣	٢٤	٨٨	B
١٤	١٧	٦٦	D+
١٥	٣٠	١٠٠	A+
١٦	٢٦	٧٩	C+
١٧	-	-	DN
١٨	٣٠	٩٩	A+
١٩	٢٩	٩٤	A
٢٠	٢٩	٨٩	B+
٢١	٢٩	٨٣	B
٢٢	-	-	W

B+	٨٩	٢٦	٢٣
A	٩٢	٢٦	٢٤
DN	-	-	٢٥
C	٧٣	٢٦	٢٦
F	٥٣	١٥	٢٧
C	٧٠	٢٤	٢٨
W	-	-	٢٩

يتضح لنا من نتائج الجدول أعلاه وجود عدد من الطلاب المكملين متسربين حتى بعد دخولهم للإختبار، مما يعني وجود خلل لدى الطلاب في تعلم اللغة الانجليزية عما هو مأمول منهم.

هذا ويشارك الطلبة في بعض الأنشطة اللامنهجية مثل: أنشطة نادي القراءة، والأنشطة الرياضية التي تضمنت مسابقات في إنقاص الوزن. مما يدل على حرص الجامعة في تنوع المهارات والسلوكيات لدى الطلاب.

ب) نتاج فكري:

- لا يوجد بحوث أو دراسات منشورة أو أوراق عمل لمنسوبين البرنامج للعام ٢٠١٤م حسب إفادة وكيلة البرنامج.
- يشارك طلاب البرنامج وأعضاء هيئة التدريس في البرامج التطوعية المختلفة في خدمة المجتمع، سواء داخل الجامعة أو خارجها.

البيئة الخارجية والداخلية للنظام:

البيئة الخارجية:

- يتبع برنامج الإعداد العام السياسة العامة للملكة العربية السعودية بحيث تراعي القوانين والأنظمة المتبعة في الدولة.
- تطبق الجامعة الجوانب الدينية حيث وفرت مصلى وأوقات استراحة للصلاة وفصلت الجنسين مراعية للخصوصية بإيجاد حرمين منفصلين.
- تدرس الجامعة مقررات إسلامية مثل مدخل الفقه الاسلامي.
- تعتمد الجامعة اللغة العربية كلغة رسمية في التدريس إلى جانب اللغة الإنجليزية بحيث تدرس في برنامج الإعداد الجامعي مقررات لغة عربية.
- تراعي الجامعة الوضع الإقتصادي لمدينة الرياض حيث تكلف الطالب ما يتجاوز ٩٠ ألف ريال، لذلك هي تستهدف فئة معينة من المجتمع ذات مستوى اقتصادي عالي.
- وتتأثر الجامعة باقتصاد الدولة لأنها تعتمد إعتمادا كبيرا على منح الدولة لقطاع التعليم الاهلي.

- كذلك تنظم الجامعة العديد من الفعاليات الإجتماعية في مسرح الجامعة وتنظم العديد من الفعاليات التي تخدم المجتمع داخل البهو الجامعي وخارجه كالزيارات الميدانية للعديد من الجهات الإجتماعية.
- وأيضا تفعل الجامعة العديد من المناسبات الوطنية كاليوم الوطني. والمناسبات العالمية مثل: اليوم العالمي لكلا من (المعلم، سرطان الثدي، يوم الأرض، مرض السكري .... الخ.)، ويكون لمنسوبي البرنامج دور فعال في تنظيم وتنسيق هذه الفعاليات بالتعاون مع طلاب البرنامج.
- تخصص الجامعة منح لحالات إجتماعية خاصة في المجتمع مثل المنح الدراسية لأبناء أسر الشهداء، المتفوقين.
- يشمل بعض الطلاب في برنامج الاعداد الجامعي وفق شروط معينة على منح داخليه من وزارة التعليم.

البيئة الداخلية:

تنقسم البيئة الداخلية في برنامج الاعداد الجامعي إلى:

١) مكمله: الكليات المختلفة في الجامعة.
٢) منافسة: وتتمثل في برامج الاعداد الجامعي في الجامعات الحكومية. (السنة التحضيرية).
٣) موازية: تتمثل في السنة التحضيرية في الجامعات الأهلية.
٤) الحي: توجد جامعة دار العلوم في حي الفلاح مخرج ٧ حيث يعتبر هذا الحي ذو موقع استراتيجي يتوسط الدائري الشمالي والشرقي، وهو من الأحياء الحديثة في مدينة الرياض ويعتبر حي سكني مما قد يحد من امكانية التوسع المستقبلي للبرنامج.

شكل رقم (٣) كروكي توضيحي لمقر الجامعة.

كما وترحب الجامعة بالشراكة بينها وبين أولياء الامور وتتبع سياسة الباب المفتوح للتواصل معهم.

حدود النظام :

الفلترة :

وهي تتمثل في تحديد شروط للقبول والتسجيل للطالب، وهي كما يلي:

- أن يكون حسن السيرة والسلوك.
- أن يكون لائقاً صحياً.
- برامج البكالوريوس.
- نسخة أصلية من شهادة الثانوية العامة مع صورة منها.
- شهادة حسن السيرة والسلوك من مدرستك الثانوية مع صورة منها.
- نسختان من شهادة دخول اختبار القدرات العامة.
- اجتياز اختبار القبول في جامعة دار العلوم.
- صورتان عن الهوية الشخصية أو الجواز أو الإقامة.
- أربع صور شخصية.
- رسم القبول غير مسترد.

شئون الموظفين:

يسعى البرنامج إلى إستقطاب أعضاء هيئة تدريس مؤهلين تتراوح مؤهلاتهم من معيد إلى أستاذ، ويتم التوظيف بعد العديد من المقابلات والترشيحات بالتعاون والتنسيق بين إدارة الموارد البشرية وبرنامج الإعداد الجامعي.

العلاقات العامة والإعلام:

الرؤية لإدارة العلاقات العامة:

تعمل إدارة العلاقات والإعلام على أن تكون النموذج الأمثل بين إدارات العلاقات بالجامعات والرافد الأول في تغذية الجامعة بالعناصر الطلابية الواثقة بإمكانات الجامعة وتميز مخرجاته، وتغذية الإدارات الموازية بالاستشارات التسويقية.

الرسالة لإدارة العلاقات العامة:

تقدم إدارة العلاقات والإعلام الرسالة الإعلامية التربوية الصادقة الواضحة، والفكر التسويقي الراقي، والعلاقات المتوازنة بمختلف الوسائط محافظة على سمو رسالة التربية والتعليم.

أهداف العلاقات والإعلام:

- التعريف بمكانه الجامعة العلمية والأكاديمية ودورها في التنمية الشاملة.

- توعيه أفراد المجتمع الجامعي داخل الجامعة وخارجها بأهميتهم للجامعة والمجتمع وإيجاد التفاعل المتبادل لتحقيق أهداف ورسالة الجامعة.
- تنظيم العلاقات الجيدة داخل المجتمع الجامعي والمجتمع خارج الجامعة.
- التنسيق مع عمادة القبول والتسجيل وعمادة شؤون الطلاب لتنظيم حفل التخرج السنوي لطلاب وطالبات الجامعة.
- المساهمة والمشاركة في الإعداد والتنظيم لعقد المؤتمرات والندوات والمحاضرات واللقاءات العلمية والفكرية والمساهمة في الإعداد والتنظيم لها.
- متابعة ما تم نشرة من أخبار وموضوعات عن الجامعة في الصحف والمجلات.
- المشاركة في استقبال الضيوف والوفود الذين يزورون الجامعة.
- التجهيز والإشراف على إرسال الدعوات الرسمية لاحتفالات الجامعة المختلفة والندوات والمؤتمرات بعد التنسيق مع الكليات التي تقيمها.

بالإضافة إلى العديد من الفعاليات والعلاقات العامة التي قامت بها الجامعة على وجه العموم، كما خصصت قسما خاصاً مسؤولاً عن العلاقات العامة يحتوي على العديد من الموظفين المؤهلين.

التغذية الراجعة:

تتنوع أساليب وأدوات التغذية الراجعة في برنامج الإعداد الجامعي، حيث يقوم بها كلاً من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس كما يلي:

- تقييم الطلاب لأعضاء هيئة التدريس إلكترونياً، ولا يتمكن الطالب من معرفة نتيجة المقرر إلا بعد إجراء عملية التقييم، كما أن الجامعة تأخذ هذا التقييم بعين الاعتبار في تجديدها للتعاقد مع الأعضاء.
- تقييم أعضاء هيئة التدريس للمقرر، حيث يعمل كل عضو هيئة تدريس على تعبأة نموذج (تقييم شامل للمقرر) يوضع في ملف المقرر، ويتضمن تقويم مخرجات المقرر، والموضوعات، ومصادر التقييم.
- يستطيع المسؤولين بالجامعة من خلال نظام إدارة التعلم LMS التعرف على نشاط أعضاء هيئة التدريس ومدى تفاعلهم مع طلابهم، فيما يتعلق بمتابعة التطورات، والأنشطة، والبرامج، والأساليب التعليمية.
- يترتب على التغذية الراجعة بكافة أنواعها إتخاذ قرارات هامة في البرنامج، على سبيل المثال قرار فصل مسار الأعداد الجامعي الصحي، حيث أصبح يدار بشكل مستقل من قبل كلية الطب، أما بقية الكليات (إدارة الأعمال/ الحقوق/ الهندسة) فهي تتبع المسار العام للإعداد الجامعي، وهو موضع الدراسة.

- ومن القرارات المترتبة على التغذية الراجعة في السنوات السابقة، إعتماد ثلاث مستويات للغة الإنجليزية بدلاً من مستويين.

وفقاً للمعلومات التي توفرت للباحثات من خلال المقابلة التي تمت مع كلاً من وكيلة برنامج الإعداد الجامعي الحالية والوكيلة السابقة للبرنامج، ومن خلال تحليل بعض البيانات والوثائق التي تم تزويدنا بها، عليه سيتم تطبيق المعايير والمؤشرات بعد موائمتها مع أهداف الدراسة، وذلك بالاستفادة من معايير الخميسي (١٤٢٨هـ) للمدرسة الفعالة كما يلي:

جدول رقم (١٧) ملخص نتائج تحقق المعايير والمؤشرات

المجال	المعيار	نسبة التحقق
١/ الرؤية والرسالة الواضحة والصادقة للبرنامج.	١/١وجود وثيقة واضحة تعبر عن البرنامج ورسالته.	25%
	٢/١ قدرة النظام على تحقيق متطلبات الكفاءة الداخلية في ضوء رؤية البرنامج ورسالته.	80%
	إجمالي نسبة تحقق المجال.	56%
٢/ المناخ الاجتماعي للبرنامج.	١/٢ التنمية الخلقية لدعم وبناء معتقدات وقيم إيجابية.	100%
	٢/٢ الأنشطة الداعمة للسلوك الإيجابي.	75%
	٣/٢ التنظيم الأكاديمي الداعم لتحقيق الجودة.	60%
	٤/٢ دعم تربوي يتيح فرص التعلم ويحقق التميز للجميع.	100%
	٥/٢ تعاون الأسرة مع البرنامج.	25%
	٦/٢ قيادة فعالة.	75%
	إجمالي نسبة تحقق المجال.	73%
٣/ التنمية المهنية المستدامة.	١/٣ التقويم الذاتي المستمر للأداء المهني.	50%
	٢/٣ استثمار الفرص المتاحة للنمو المهني.	67%
	٣/٣ التزام العاملين بأخلاقيات المهنة.	100%
	إجمالي نسبة تحقق المجال.	78%
٤/ مجتمع التعليم والتعلم.	١/٤الرؤية التكاملية للمناهج لتحقيق مفاهيم مشتركة بين العاملين والمتعلمين والمجتمع المحلي.	100%
	٢/٤ الأخذ بمفهوم التقويم الحقيقي.	80%
	٣/٤ تمركز الأنشطة التعليمية حول المتعلم.	100%
	٤/٤ استخدام تكنولوجيا التعليم والمعلومات في العملية التعليمية.	100%
	إجمالي نسبة تحقق المجال.	93%
٥/ توكيد الجودة والمساءلة.	١/٥ إدراك البرنامج لأهمية التقويم الشامل (الذاتي والخارجي).	67%

Doi: 10.21608/jasep.2021.136079

	٢/٥ إدراك العاملين بالنظام لأهمية المحاسبية بما يحقق رؤية البرنامج ورسالته.	33%
	٣/٥ قيام البرنامج بعمليات جمع وتحليل البيانات للتخطيط والإعداد لبرامج التطوير.	50%
	إجمالي نسبة تحقق المجال.	50%
	النسبة المئوية العامة لنتائج التقييم	74%

من الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة تحقق المعايير بشكل عام على برنامج الإعداد الجامعي في جامعة دار العلوم متوسطة حيث بلغت (74%)، كما يتضح تدني نسب التحقق في: المجال الأول / الرؤية والرسالة الواضحة والصادقة للبرنامج حيث بلغت نسبة تحققه (56%)، والمجال الخامس / توكيد الجودة والمساءلة والتي بلغت نسبة تحققه (50%)، في حين سجل مجال مجتمع التعليم والتعلم أعلى نسبة تحقق والتي بلغت (93%)، وكانت النسبة مقبولة بالنسبة لمجالي (المناخ الاجتماعي، و التنمية المهنية المستدامة).

تحليل SWOT لبرنامج الإعداد الجامعي جامعة دار العلوم:

بعد تحليل مكونات النظام وتقييمها وفقاً للمعايير والمؤشرات السابقة ستقوم الباحثات بتطبيق أداة سوات متبعين إستراتيجية العصف الذهني، وتحديد أبرز نقاط القوة والضعف لبرنامج الإعداد الجامعي وكذلك الفرص والتهديدات كما يلي:

نقاط القوة	**نقاط الضعف**
– المناخ العام للبرنامج والعاملين فيه ومنسوبيه من الطلاب، يسوده جواً من التعاون وروح الفريق. – الطاقة الاستيعابية للمبنى مناسبة، وكافة المرافق متوفرة. – هناك إهتمام واضح بتدريب الطلاب على إكتساب مهارات اللغة، والحاسب الآلي. – قاعات نموذجية مجهزة بأحدث المعينات والوسائط التعليمية. – عقد الشراكات مع المؤسسات الداعمة. – إمكانية التوسع في المبنى واستحداث تخصصات جديدة.	– عدم توفر عدد كافي من أعضاء هيئة التدريس ذوي الدرجات العلمية العالية. – ضعف وسائل وأساليب التقويم الذاتي المستمر. – عدم وجود صلاحيات كافية للإدارة لاتخاذ القرار دون الرجوع للإدارة العليا. – عدم الاهتمام بفتح قنوات فاعلة ومستمرة مع أولياء الأمور. – ارتفاع معدلات الرسوب والتسرب في بعض المقررات.
الفرص	**التهديدات**

- الموقع إستراتيجي كونه مجاور لعدد من المدارس الثانوية، والجامعات مثل جامعة الإمام محمد بن سعود.	- الجامعة تقع في حي سكني بدأ يكتظ بالسكان قد تكون عقبة عند الرغبة في التوسع.
- عودة الكثير من الدارسين المبتعثين في تخصصات قد يحتاج إليها البرنامج.	- قلة الدعم المادي الحكومي المقدم من وزارة التعليم، في ظل احتياج البرنامج للتطوير والتحسين.
- تمويل ذاتي مصدره من برامج الحاسب الآلي واللغة الانجليزية.	- إستحداث جامعات أهلية أخرى منافسة.

أبرز المشكلات التي يواجهها النظام:

من خلال تحليل كافة مكونات النظام، خلصت الباحثات إلى عدة مشكلات قد يكون لها الأثر الكبير في تدني مستوى أداء البرنامج، وبذلك تكون الباحثات قد أجبن على السؤال الأول للدراسة والذي ينص على:

ما هي المشكلات التي واجهت برنامج الإعداد الجامعي في جامعة دار العلوم للعام ٢٠١٤/٢٠١٥م؟

تتلخص في التالي:

- **إفتقار البرنامج لخطط استراتيجية:** عدم وضوح الرؤية والوجهة المرجوة بالنسبة للعاملين والمنسوبين؛ تجعل العمل عشوائي، وروتيني ممل، كما أن أهمية التخطيط الإستراتيجي للبرامج تكمن في إستشراف المستقبل، والتنبؤ بالمشكلات قبل حدوثها. كما أن البرنامج لا يتضمن أي أدلة تنظيمية، أو اجرائية محددة الأدوار والأساليب.
- **افتقار البرنامج للتنوع في المسارات:** البرنامج يحتوي على مساراً واحداً وهو المسار العام الانساني، في حين يفتقر للمسار العلمي، وهذا التنوع مطلب لنجاح البرنامج واستمراريته.
- **ارتفاع معدلات الرسوب والتسرب:** من أهم مؤشرات جودة البرامج التعليمية هو انخفاض معدلات الرسوب والتسرب، ويلاحظ في البرنامج ارتفاع هذه الظاهرة، والتي تحتاج إلى دراسات مستفيضة لتلمس الأسباب الفعلية لها.
- **تدني مستوى عملية التقويم:** يتبع البرنامج عملية التقويم الشكلي (الخارجي)، ويهمل التقويم الذاتي للأداء، مما يضعف الرقابة الذاتية، وتحمل المسؤولية لدى الطلاب والعاملين.
- **افتقار البرنامج لوحدة الارشاد الأكاديمي:** وهذه الوحدة لها أهمية كبيرة في البرنامج، حيث تكمن أهميتها في مساعدة الطلاب في إختيار التخصصات وتوجيههم لما يتناسب مع ميولهم وقدراتهم بالإضافة إلى معالجة المشكلات السلوكية لدى الطلاب، ودراسة الحالات النفسية وتحويلها إلى جهات الإختصاص.

- **تدني معايير القبول:** البرنامج لا يتطلب درجة اختبار القدرات للطلاب، مما يؤدي إلى تدني معايير القبول، وعدم التعرف على خلفية الطالب وقدراته التحصيلية، أو المهارية، وبالتالي يكون هناك خلل في إختيار التخصص الجامعي المناسب.
- **ارتفاع تكلفة البرنامج للطالب:** حيث بلغت ما يقارب ٩٠ ألف ريال للعام الدراسي، الأمر الذي قد يكون سبباً في ارتفاع معدلات الانسحاب من البرنامج.

ثالثاً/ تصميم البدائل:

بناءً على النتائج التي توصلت لها الباحثات من خلال ما تم تناوله في مرحلتي الوصف والتحليل عليه تتقدم الباحثات بالبدائل الثلاث الآتية، والتي تُعد بمثابة الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة والذي ينص على:

ما هي البدائل المقترحة لتطوير مستوى الأداء في برنامج الإعداد الجامعي في جامعة دار العلوم؟

البديل الأول / إلغاء برنامج الإعداد الجامعي:

- **مبررات القبول:**
  - إرتفاع تكلفة البرنامج على الطالب والجامعة.
  - إرتفاع معدلات الرسوب والتسرب مما يشكل هدراً في الجهود والأموال.
- **مبررات الرفض:**
  - الفجوة الموجودة بين مخرجات التعليم الثانوي ومتطلبات التعليم الجامعي، الأمر الذي يستلزم إعداد وتهيئة الطلاب للحياة الجامعية من خلال برنامج الإعداد الجامعي.
  - شروط القبول بجامعة دار العلوم لا تتطلب درجة محددة لإختبارات مركز قياس (التحصيلي والقدرات)، الأمر الذي قد يحد من إرتفاع مستويات الطلاب المقبولين بالجامعة، مما يتطلب ضرورة وجود برنامج تأهيلي لإعدادهم وصقل مهاراتهم ومعلوماتهم.

البديل الثاني / دمج برنامج الإعداد الجامعي مع كليات الجامعة:

بحيث يتخصص الطالب منذ التحاقه بالجامعة، مع إضافة مقررات تأهيلية مهارية وتطويرية تتناسب مع مسار التخصص نفسه.

- **مبررات القبول:**
  - ترشيد التكاليف المادية والبشرية.
  - تعزيز التخصصية ابتداءً من أول سنة للدراسة الجامعية بحيث يعد الطالب ويؤهل بناءً على تخصصه.
- **مبررات الرفض:**

- الطالب غير مؤهل في البداية لإختيار التخصص بعد الثانوية مباشرةً، ويحتاج لفترة تمهيدية تؤهله لإختيار التخصص الذي يتناسب مع قدراته وامكاناته.
- الدمج سيشكل ضغطاً على الطلاب في بداية تعليمهم الجامعي، الأمر الذي قد يترتب علية كثرة رسوب أو تسرب من الجامعة.

البديل الثالث / تطوير برنامج الإعداد الجامعي القائم:

- **مبررات القبول:**

- توصلت الدراسة الحالية إلى وجود نقاط قوة بالبرنامج، من الأولى تعزيزها والعمل على تطويرها.
- إستثمار البنية الأساسية الحالية للبرنامج.

وبناء على ما تم طرحه تتبنى الباحثات البديل الثالث كونه أكثر جدوى، حيث يساهم في توفير الوقت والجهد والمال. لذا تقدم الباحثات فيما يلي بعض المقترحات التي من شأنها المساهمة في تنفيذ تطوير برنامج الإعداد الجامعي.

إجراءات لتنفيذ البديل المقترح والمتابعة:

- تحويل برنامج الإعداد الجامعي إلى عمادة مستقلة ذات فلسفة خاصة موضحة وموثقة يسهل تبادلها مع ذوي المصلحة ومتناسبة مع توجهات الجامعة، وإعتماد هيكل تنظيمي منفصل ورؤية ورسالة منفردة.

الهيكل التنظيمي المقترح:

الرؤية المقترحة: الوصول بخريجي جامعة دار العلوم إلى أعلى درجات التميز

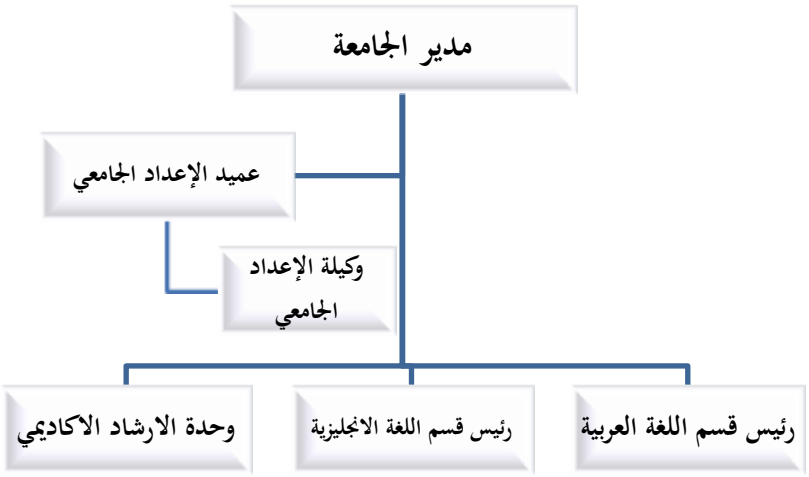

من خلال سنة دراسية تعدهم بمعايير عالمية عالية الجودة.

Doi: 10.21608/jasep.2021.136079

الرسالة المقترحة: العمل على توفير مناخ تعليمي قائم على برنامج أكاديمي متكامل يشجع للوصول الى مستويات علمية واخلاقية عالية، والسعي الى تخريج طلاب مؤهلين للحياة الجامعية وقادرين على التكيف مع التطورات العلمية والتقنية، ومشاركين فاعلين في التنمية الوطنية.

- إعتماد خطة استراتيجية لبرنامج الإعداد الجامعي، تتضمن تصور مستقبلي للبرنامج وتوضح فيها الرؤية والرسالة والاهداف الاستراتيجية خلال فترة زمنية محددة، وكيفية إستثمار الموارد والمصادر المتاحة بأفضل ما يمكن.
- ضبط مدخلات البرنامج من خلال اختيار اعضاء هيئة التدريس ذوي خبرات ومستوى تعليمي عالي عن طريق تقنين شروط للتوظيف، ووضع محددات تضمن استقطاب كفاءات عالية المستوى مهنياً وتعليمياً، أيضاً ضبط مدخلات البرنامج من الطلبة عن طريق اعتماد درجات الطلاب في القدرات والتحصيلي وتحديد نسبة معينة للقدرات للقبول بالجامعة.
- تخفيف الجهود المبذولة لاستبقاء الطلاب، حيث أن التوسع في القبول مع تركيز البرنامج على استبقاء الطلاب لمواصلة دراستهم الجامعية أدى الى مشاكل تتمثل في ضعف مستوى الطلاب وتدني إمكاناتهم.
- اعتماد وحدة للإرشاد الأكاديمي تختص ببرنامج الإعداد الجامعي تساعد الطلاب في التغلب على الصعوبات وتوجههم لاختيار التخصصات التي تناسبهم، وتكثيف دور الإرشاد والتوجيه للطلبة والتخطيط المنظم لتوعيتهم وإرشادهم وتقديم كافة أنواع الدعم لتحقيق أفضل النتائج.
- الدعم الإداري والأكاديمي ليحقق البرنامج أهدافه بدرجة عالية من الجودة عن طريق تكثيف الدورات والورش التدريبية للإداريين والأكاديميين.
- العمل على جعل برنامج الإعداد الجامعي برنامج شامل ومكمِل لا يختص فقط بالسنة الأولى وانما كبرنامج تأهيلي مستمر يغطي كل سنوات الدراسة الجامعية، على شكل برامج ومحاضرات تثقيفية للطلبة بحسب خصائص السنة الدراسية وخصائص الطلبة ومتطلباتهم وخلفياتهم، بحيث يركز في السنتين الأولى والثانية على التأهيل والتطوير وفي السنة الثالثة والرابعة على تهيئة الطالب للحياة المستقبلية المهنية والحياتية وبذلك يعتبر برنامج الاعداد برنامج مستمر وتكميلي للكليات بالجامعة.
- إجراء مراجعات دورية تطويرية لمختلف مجالات البرنامج، والإفادة من ملفات المقررات التي يعدها أعضاء هيئة التدريس في تطوير المقررات، مع العمل لتكون متوافقة أكثر مع حاجات الطلبة والكليات.

- تشجيع منسوبي برنامج الاعداد الجامعي على البحث العلمي ونشر الأوراق البحثية والمشاركة في المؤتمرات العلمية وتقديم الدعم المادي والمعنوي وكافة التسهيلات للمساهمة في رفع مستوى النتاج الفكري للبرنامج.
- بناء شراكات مع جامعات عالمية والإفادة من خبراتهم لتطوير البرنامج.
- الحرص على اعتماد البرنامج على معايير التقويم الذاتي للأداء إضافةً على التركيز على معايير الاعتماد الاكاديمي العالمية ، حيث ذكرت دراسة الكسندر وغاردنر (٢٠٠٩م) ، ان المؤسسات التي تبادر للتقويم الذاتي للأداء ستكون أكثر جاهزية للتوافق مع متطلبات الجودة التي تفرضها الجهات التشريعية في أي وقت، وتصبح أكثر قدرة على الاستجابة لها ، وعندما ترصد مبادرات التقويم الذاتي أية فرص للتحسين وتعمل بجد على تلافيها ، فإنها بذلك تضع معياراً جديداً للأداء او ترتقي بمعيار قائم يسجل لصالحها ويرتقي بميزتها التنافسية امام نظيراتها ، والأهم من ذلك أن إنجازها يصبح حداً أدنى للآخرين كي يحذوا حذوها ويتعلموا من ريادتها (العقيلي ، ٢٠١٤، ٤٦).
- **تبني آلية لتطبيق التقويم الذاتي تتضمن:**
- تشكيل فريق عمل لتقويم البرنامج متوازن التمثيل من جميع الأطراف ذات الصلة من إداريين وأكاديميين وطلاب وأولياء أمور ومسؤولين.
- وضع هيكلية عمل للفريق وإختيار رئيس ذو خبرة في العمل الأكاديمي، يحظى بالقبول من الجميع.
- تثقيف أعضاء الفريق حول المعايير وصياغتها بطريقة مناسبة وجعلها متاحه لهم جميعاً.
- البدء بالتطبيق والشروع في البحث والدراسة والإجابة على الاسئلة التالية:
  - ماذا لدينا من معلومات حول البرنامج؟ ما الذي ينبغي علينا معرفته؟
  - ما نقاط القوة في البرنامج؟ وما أبرز التحديات؟
  - تحديد أهم فرص التحسين أو التهديدات ذات الأولوية للبدء منها.
  - ما متطلبات تنفيذ التقويم الذاتي؟ وما المدة اللازمة للتنفيذ؟
    - تحديد المهام اللازمة لتنفيذ التقويم ومراحله وإعتمادها ونشرها.
    - تكليف فرق عمل صغيرة للشروع في التنفيذ.
    - تبني منهجية فعالة في التواصل بين أعضاء الفرق.

وفيما يلي شكل توضيحي لمراحل التطوير المقترحة من قبل الباحثات والأنشطة التي تتضمن كل مرحلة:

Doi: 10.21608/jasep.2021.136079

المرحلة	النشاط
التحسين والتطوير	تحسين البرنامج وفق المستجدات والنتائج
تنفيذ المقترحات التطويرية	تنفيذ البرنامج وتقييمه
الإعداد والتهيئة للتطوير	إعداد وثائق التطوير، وتوصيف الأدلة الإجرائية والتنظيمية اللازمة.
تكوين الخلفية المعرفية	تكوين الإطار المفاهيمي للبرنامج (الرؤية، الرسالة، العناصر) وتبني مفهوم التقويم الذاتي على وجه الخصوص. تحليل البيئة المحلية، ومعايير المنظمات المهنية المتخصصة (معايير الاعتماد الأكاديمي للبرامج الجامعية).

شكل رقم (٦) مراحل تطوير برنامج الإعداد الجامعي.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- **الكتب:**

جامعة دار العلوم. (٢٠١٠). **خطة برنامج الاعداد الجامعي**. المملكة العربية السعودية، الرياض.

الدوسري، ابراهيم بن مبارك. (٢٠٠٠). **الإطار المرجعي للتقويم التربوي**. الرياض: وكتب التربية العربي لدول الخليج.

الرياحنة، محمد سليمان. (٢٠١٣). **منحى النظم وتطبيقاته التربوية**. البحرين.

سعادة، جودت أحمد وإبراهيم، عبد الله محمد. (١٩٩٧م). **المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين**. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

شعلة، الجميل محمد عبد السميع. (٢٠٠٥) . **التقويم التربوي للمنظومة التعليمية: اتجاهات وتطلعات**، دار الفكر العربي.

عبيدات، ذوقان وعدس، عبدالرحمن، وعبدالحق، كايد. (٢٠٠١) . **البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه**. ط ٧. الاردن: عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.

- **الرسائل الجامعية:**

زمزمي، عبدالهادي صدقه. (٢٠١٤). **المشكلات الادارية التي تواجه طلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة ام القرى**. متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير، جامعة ام القرى، كلية التربية، قسم الادارة التربوية والتخطيط.

- **الدوريات:**

سالم، احمد عبدالعظيم .(٢٠١١). **السنة التحضيرية بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة – تصور مقترح -**.مجلة الثقافة والتنمية ،العدد(٤٨) ، المجلد (٢) ، ٨٠-١٢٤.

صائغ، عبدالرحمن أحمد. (١٤٠٩)**. رؤية معاصرة لمفهوم المخرجات التعليمية.** مجلة جامعة الملك سعود، م١، العلوم التربوية، ٣-٢١.

العقيلي، عبدالمحسن بن سالم. (١٤٣٥). **السنة التحضيرية المنظور العالمي والممارسات المحلية.** المجلة السعودية للتعليم العالي، العدد (١١)، ٤٣-٦٣.

الكثيري، سعود ناصر. (١٤٣٥). **دور السنة التحضيرية وأهميتها للطلبة في المرحلة الجامعية – جامعة الملك سعود أنموذجاً-**. المجلة السعودية للتعليم العالي، **العدد (١١)**، ٦٥-٧٠.

كيلانو، طلال فرج يوسف (٢٠١٢). **الاستخدام الامثل لوسائل القياس والتقويم ودورهما في ضمان جودة مخرجات التعليم الجامعي**. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، **العدد(٩)**، المجلد (٥).

- **المؤتمرات والندوات وأوراق العمل:**

البابطين، عبد العزيز بن عبد الوهاب. (١٤١٨هـ). أسس تقويم البرامج الأكاديمية في التعليم العالي. **ندوة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية: رؤى مستقبلية**، الرياض ٢٥-٢٨ شوال، ص ص :٦٤٣-٦٦٢، الرياض: وزارة التعليم العالي.
الخميسي، السيد سلامة. (١٤٢٨ هـ، ربيع الأخر). معايير جودة المدرسة الفعالة في ضوء منحنى النظم (رؤية منهجية). **ورقة عمل مقدمة للقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستين)**. نسخة الكترونية: القصيم.
دودين، حمزة. (٢٠٠٧). تقويم المخرجات التعليمية للبرامج العلمية الجامعية كأساس ضمان الجودة. **المؤتمر العلمي السنوي**. مصر: كلية التربية النوعية بالمنصورة.
صائغ، عبدالرحمن احمد. (١٩٩٩) .نحو منظور شمولي لتقديم أداء الجامعات العربية بأسلوب تحليل النظم كنموذج تقويمي فعال. **دراسة مقدمه إلى ندوه التعليم العالي والبحث العلمي لمواجهه تحديات القرن الواحد والعشرين**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،١٨٤-٢١٤.
صائغ، عبدالرحمن. (٢٧ _ ٣١ مايو ٢٠٠٧م). الاعتماد الأكاديمي وضبط الجودة في مؤسسات التعليم العالي في البلدان العربية مع إشارة خاصة للتجربة السعودية. **المؤتمر العربي للجودة والاعتماد الأكاديمي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية**. مصر: شرم الشيخ.
- مواقع الانترنت:
موقع جامعة دار العلوم (٢٠١٥). متاح على الرابط http://dau.edu.sa/ar/university-preparatory-program-ar **تم استرجاعه في ١٤٣٧/١/٢٢هـ.**
جامعة دار العلوم، الصفحة الرئيسية، متاح على الرابط (http://dau.edu.sa)، **تم استرجاعه في ٢٠١٥/١١/٧.**
ثانياً/ المراجع الاجنبية:
- Palomba, & Banta.(1999). **Assessment essentials planning ,implementing, and improving assess in higher education.** San Francisco, Co; Jossey- Bass Publisher.